

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة بعنوان

م في إكساب التلميذ القي

- دراسة ميدانية لمعلمي المدارس

الابتدائية لمقاطعة الثانية لبلدية

الأمير عبد القادر-

بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص - تربية -

إشراف الأستاذة:

- ميلاط صبرينة

إعداد الطالبتين:

- بوبلي جهيدة

- شباح سناء

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ:

رئيسا

الأستاذة: ميلاط صبرينة

مشرفة

الأستاذ:

مناقشا

السنة الجامعية: 2014 - 2015

شكر و تقدير

" وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ "

كل الحمد و الشكر الجزيل موصول للخالق ذي المن و الافضال على توفيقه لنا و عوننا في إنجاز هذا العمل.

لأن شكر المعبود لا يكتمل إلا بشكر العباد، فشكري و عرفاني و تقديري إلى أستاذتنا الكريمة " ميلاط صبرينة " التي كانت خير مشرف و خير مرشد و موجه و التي لم تبخل علينا علما و عملا و نصحا و أنارت لنا طريق البحث.

كما يسرنا أن نتقدم بالشكر إلى الذين ساعدونا على إنجاز هذا العمل سواء بنصائح أو في توفير المراجع، و أشكر أيضا مدراء و معلمي المدارس الابتدائية للمقاطعة الثانية لبلدية الأمير عبد القادر بتاسوست الذين ساعدونا كثيرا و سهلوا عملنا.

و إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبة راجين من المولى عز و جل أن يتقبل هذا العمل خاص لوجهه الكريم.

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر و تقدير
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول و الأشكال
	ملخص الدراسة
أ - ب - ج	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة
	أولا: إشكالية الدراسة
	ثانيا: فرضيات الدراسة
	ثالثا: تحديد مفاهيم الدراسة
	رابعا: أسباب اختيار موضوع الدراسة
	خامسا: أهداف الدراسة
	سادسا: أهمية الدراسة
	سابعا: الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: معلم المدرسة الابتدائية
	1/ ماهية المعلم
	أولا: تعرف المعلم
	ثانيا: خصائص و صفات المعلم الناجح
	ثالثا: أدوار المعلم
	رابعا: مسؤوليات المعلم
	خامسا: اتجاهات المعلم
	سادسا: مجالات إعداد المعلم
	سابعا: تقويم المعلم
	ثامنا: نظريات التعلم
	2/ المدرسة الابتدائية
	أولا: نشأة التعليم الابتدائي في الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا
	ثانيا: غايات المدرسة الابتدائية
	ثالثا: وظيفة المدرسة الابتدائية
	رابعا: أهمية المدرسة الابتدائية

	الفصل الثالث: القيم و نظرياتها
	أولاً: المفاهيم المرتبطة بمفهوم القيم
	ثانياً: خصائص القيم
	ثالثاً: أنواع القيم
	خامساً: تصنيف القيم
	سادساً: وظائف القيم
	سابعاً: اكتساب القيم
	ثامناً: نظريات اكتساب القيم
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
	أولاً: مجالات الدراسة
	ثانياً: مجتمع الدراسة
	ثالثاً: منهج الدراسة
	رابعاً: أدوات جمع البيانات
	خامساً: الشروط السيكمترية لأداة البحث
	سادساً: الأساليب الإحصائية
	الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة
	أولاً: عرض و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
	ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة
	رابعاً: الاقتراحات و التوصيات
	خاتمة
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

قائمة الجداول و الأشكال

1- الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.	
02	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب السن.	
03	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة المدنية.	
04	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب حجم العائلة.	
05	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي.	
06	يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الأقدمية.	
07	يوضح النسبة المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للأنشطة التعليمية و إكساب التلميذ القيم الخلقية.	
08	يوضح النسبة المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للأنشطة الترفيهية و إكساب التلميذ القيم الاجتماعية.	

2- الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين الفكرة التي يقوم عليها قانون القرن.	
02	يبين الفكرة التي يقوم عليها قانون الغلق.	

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه معلمي المدرسة الابتدائية نحو

إكساب التلميذ القيم و ذلك من خلال الإجابة على الفرضية الرئيسية التالية:

" للمعلم دور في إكساب التلميذ القيم " و التي تتفرع عنها فرضيتان تتمثلان في:

- تساهم النشاطات التعليمية في إكساب التلميذ القيم الخلقية.

- تساهم النشاطات الترفيهية في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية.

و من أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على المنهج الوصفي للوقوف على الدور الذي يقوم

به المعلم في إكساب و تنمية مختلف القيم للتلاميذ، كما هو موجود في الواقع، كما اعتمدنا

على أداة الاستبانة لجمع المعلومات من الميدان و التي اشتملت على 30 نبدا، حيث قمنا

بتطبيقها على عينة مكونة من 85 معلما و معلمة تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل خلال

العام الدراسي 2014-2015.

- حيث اعتمدنا على حساب الشروط السيكومترية للأداة (الصدق و الثبات).

- أما فيما يخص الأساليب الإحصائية فتم حساب النسبة المئوية و المتوسط الحسابي لكل

نبد.

- كشفت نتائج الدراسة على أن معلم المدرسة الابتدائية له دور في إكساب التلميذ القيم.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصعوبات التي تواجه معلمي المدرسة الابتدائية نحو إكساب التلميذ

القيم و ذلك من خلال الإجابة على الفرضية الرئيسية التالية:

" للمعلم دور في إكساب التلميذ القيم " و التي تنفرع عنها فرضيتان تتمثلان في:

- تساهم النشاطات التعليمية في إكساب التلميذ القيم الخلقية.

- تساهم النشاطات الترفيهية في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية.

و من أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدنا على المنهج الوصفي للوقوف على الدور الذي يقوم به المعلم في

إكساب و تنمية مختلف القيم للتلاميذ، كما هو موجود في الواقع، كما اعتمدنا على أداة الاستبانة لجمع

المعلومات من الميدان و التي اشتملت على 30 بنداً، حيث قمنا بتطبيقها على عينة مكونة من 85 معلماً

و معلمة تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل خلال العام الدراسي 2014 - 2015.

- حيث اعتمدنا على حساب الشروط السيكمترية للأداة (الصدق و الثبات).

- أما فيما يخص الأساليب الإحصائية فتم حساب النسبة المئوية و المتوسط الحسابي لكل بند.

- كشفت نتائج الدراسة على أن معلم المدرسة الابتدائية له دور في إكساب التلميذ القيم.

Synthèse de l'étude:

Cette étude visait à connaître les difficultés rencontrées par les enseignants des écoles primaires pour donner des valeurs de l'élève et qui en répondant à la principale hypothèse suivante:

"Le rôle de l'enseignant à inculquer les valeurs d'étudiants», et celle –ci se compose deux hypothèses prises dans:

- Les activités éducatives contribuent à donner les valeurs morales aux étudiants.
- Les activités de loisirs contribuent à donner les valeurs sociales aux étudiants.

Afin d'atteindre ces objectifs nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive pour déterminer le rôle de l'enseignant et le développement des différentes valeurs des élèves, tel qu'il existe en fait, comme nous nous sommes appuyés sur l'outil de questionnaire pour recueillir des informations sur le terrain et qui comprenait 30 articles, où nous avons appliqué sur un échantillon de 85 enseignants et enseignantes ont été sélectionnés dans une étude exhaustive de la manière au cours de l'année académique 2014/2015.

Où nous avons adopté au détriment des conditions psychométriques de l'instrument (l'honnêteté et de cohérence).

- En ce qui concerne les méthodes statistiques pourcentage et moyenne arithmétique pour chaque compte de l'article.
- Les résultats de l'étude a révélé que professeur de l'école primaire a un rôle à instiller dans les valeurs des élèves.

مقدمة:

تعتبر العملية التربوية محصلة العلاقة التفاعلية بين المعلم و المتعلم و المنهاج الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية، و يلعب المعلم فيها دورا بارزا باعتباره المربي الذي يحاول بالقدوة و المثال إكساب التلاميذ العادات و القيم و لسلوكات المرغوب فيها، فهو المسؤول عن تحقيق الأهداف التربوية و ترجمتها إلى سلوكات واقعية و فعلية، خاصة و أن المتعلم يقضي ساعات طويلة مع معلمه فيستمد منه التغذية العقلية و النفسية و الجسمية التي تساهم في تنمية شخصيته بكل أبعادها عن طريق تلقينه مجموعة من المعارف و الحقائق و المفاهيم و مختلف المهارات و إكسابه العديد من السلوكات و الاتجاهات و القيم الاجتماعية و الأخلاقية.

و تتزايد أهمية دور المعلم بالمرحلة العمرية الأساسية للتعلم و التعليم بالنسبة للطفل، هذا الأخير الذي يحتاج إلى مجموعة من المقومات و المعارف و الإرشادات التي تنمي عقله و تطوره و تصقل موهبته و شخصيته و تقوم سلوكه نحو الاتجاه المرغوب، و يحتاج من المعلم ليس فقط إيصال المعارف و تكوين المهارات و السلوكات فحسب، بل إعدادة للحياة الاجتماعية و تكوين شخصية متكاملة و متزنو و سوية قادرة على مواجهة مشكلات الحياة و الاندماج في المجتمع و المساهمة في تطويره، بل هو بحاجة إلى كل المعارف و السلوكيات و الاتجاهات التي تساعد على فهم نفسه بالدرجة الأولى و التأقلم مع محيطه و حل مشاكله اليومية. و نظرا لأهمية التعليم و العملية التربوية و دور المعلم في إكساب التلميذ مختلف القيم و ما يحدثه من تغيير في سلوكاته فقط حظي هنا الموضوع باهتمام الباحثين و الدارسين و المشتغلين بقضايا التربية و التعليم خاصة في مجال علم النفس مما أدى إلى ظهور العديد من النظريات التربوية التي تؤكد الدور الفعال و الناشط للمعلم في إنجاح العملية التربوية و كان قوامها و شعارها الأساسي مراعاة الأساس النفسي للتلميذ و حاجاته و خبراته و مطالب النمو لكل مرحلة يعيشها. و قد تزايد هذا الاهتمام أكثر بعد التطورات و التغييرات التي شهدتها العالم و المجتمع، و ما أفرزه من مشاكل و

انحصار دور المدرسة كجزء أساسي في العملية التربوية، و قد تعالت الأصوات و الجهود من أجل المطالبة بإعادة تفعيل دور المدرسة و المعلم و القيام المنوط بهم في إطار تكامل هذه الأطراف مع الأسرة و المجتمع من جهة و المدرسة من جهة أخرى في ظل التقدم المادي و التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم و المجتمعات و الذي تمخض عنه أزمة في الوعي و التربية و الأخلاق، و على هذا الأساس فقد حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة مدى قيام المعلم بالدور المنوط به في المدرسة الابتدائية و دوره في تنمية منظومة القيم لدى التلاميذ.

و لقد تضمنت دراستنا هذه ستة فصول، حيث تطرقنا فيها إلى:

الفصل الأول: خصصناه لإشكالية البحث و الفروض و أسباب اختيار الموضوع و أهدافه و أهميته، و كذلك المفاهيم المتعلقة بالدراسة إلى جانب الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه معلم المدرسة الابتدائية الذي قسم إلى عنصرين، الأول تمثل في ماهية المعلم، حيث تطرقنا فيه إلى تعريف المعلم: خصائصه، أدواره، مسؤولياته، اتجاهاته، مجالاته و تقويم المعلم و في الأخير تطرقنا إلى نظريات التعلم، أما العنصر الثاني فتمحور حول المدرسة الابتدائية و تم من خلاله التطرق إلى وضعية التعليم الابتدائي في الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا، بالإضافة إلى غايات المدرسة الابتدائية، وظيفتها و أهميتها.

الفصل الثالث: فتمحور حول القيم و نظرياتها و تم من خلاله التطرق إلى المفاهيم المرتبطة بمفهوم القيم و خصائصها، أنواعها، أهميتها، تصنيفاتها، وظائفها و كيفية اكتسابها، و في الأخير تطرقنا إلى نظريات اكتساب القيم.

الفصل الرابع: تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة و التي تم التطرق من خلالها مجالات الدراسة و التي تم التطرق من خلاله إلى مجالات الدراسة و مجتمع الدراسة و المنهج المتبع، و أداة جمع البيانات و كذا الشروط السيكومترية و الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل.

الفصل الخامس: تم فيه عرض و مناقشة نتائج الدراسة حيث تم التطرق إلى عرض و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة، و في الأخير ختمناه بالاقترحات و التوصيات.

و في الأخير تم التطرق إلى خاتمة كخلاصة للدراسة، و قائمة المراجع، إضافة إلى قائمة الملاحق.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: تحديد مفاهيم الدراسة

رابعاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: أهمية الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

إن الباحث مهما كان مستواه العلمي أو تخصصه لا يستطيع أن يشرع في دراسة موضوع بحثه دون أن يكون لديه معرفة ببحثه عن هذا الموضوع، هذه المعرفة المسبقة هي التي تثير فيه الرغبة لدراسته. لذلك يجب على الباحث عند انطلاقه في دراسة أي بحث أن يحدد موضوع الدراسة أو الإطار المفاهيمي للدراسة.

و سنتطرق في الإطار المفاهيمي لدراستنا هذه المعنونة بدور المعلم في إكساب التلميذ القيم إلى:

إشكالية الدراسة و الفرضيات التي انطلقنا منها، مع تحديد المفاهيم المحورية و الثانوية لهذه الدراسة و كذا أسباب اختيار الموضوع و أهدافه و أهميته و أخيرا ذكر بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

أولاً: إشكالية الدراسة.

تعتبر المدرسة من بين الوسائط العديدة و الرئيسية التي تقع على عاتقها مسؤولية تعليم و غرس و تنمية القيم في نفوس الأبناء و الناشئ، أنشئت لنقل المعارف إلى التلاميذ و إكسابهم القيم التي يقبلها المجتمع و يرضى بها.

و لا تنجح المدرسة في القيام بهذا الدور إلا من خلال المعلم الذي يلعب دوراً حيوياً في العملية التعليمية و التربوية، فهو المسؤول عن تفعيل دور المدرسة، بل يمكن القول أنه ممثل المجتمع في هذا الشأن، إذ يعمل على تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته في أبنائه، و يحاول بالقدوة و المثال إكساب التلاميذ العادات و الاتجاهات و الشكل العام للسلوك المرغوب فيه، لذلك فهو مطالب ليكون نموذجاً لتلاميذه في اتجاهاته و سلوكياته، و أن يكون واعياً بدرجة كافية بأهمية الدور المنوط به، خاصة مع تغير أدواره التقليدية في هذه الألفية الجديدة، فلم يعد دوره مقتصرًا على التلقين و الحفظ و الاستظهار بل تعدى ذلك إلى البحث عن المعرفة و إكسابها و نقلها، فرسالته عظيمة لأنه المحافظ على التراث الحضاري بنقله من جيل إلى جيل، و هو الموجه نحو القيم و المثل العليا التي تتطلبها الحياة المعاصرة، و خلق بيئة تعليمية فعالة لتعزيز كفاءة التلاميذ خاصة عندما يشعرون بتلقائيته في التعليم و التوجيه. هنا يصبح المعلم قادراً على التأثير في تلاميذه، و بالمقابل يصبح التلاميذ أكثر قابلية و استعداداً لتعلم هذه السلوكيات و اكتساب الكثير من الاتجاهات المرغوب فيها. فللمعلم دور اجتماعي كبير لا يعوضه أي عنصر آخر في تجديد و إنارة عقول التلاميذ و توحيد أفكارهم و أفكار الأمة و تشكيل مستقبل المجتمع. و قد تطورت هذه المسؤولية مع تطور الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و تطور وسائل الاتصال و الوسائل التكنولوجية، و مختلف الوسائط التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في منظومة القيم، مما

جعل المدرسة مركزا هاما من مراكز الإصلاح و التوجيه و تصحيح الأخطاء و تعلم مختلف القيم الاجتماعية و الأخلاقية التي تفيد التلميذ و المجتمع بصفة عامة.

و على المدرسة و المعلم القيام بتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة التي يأتي بها التلميذ إلى المدرسة، و كذلك الكثير من الاتجاهات غير المرغوب فيها التي تكونت من خلال تفاعلاتهم السابقة أو المستمرة في المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

و لكي يقوم المعلم بالدور الأساسي المنوط به كان لابد من توفر مجموعة من الخصائص و المهارات، و أن يتمتع بصفات تتماشى و العمل التربوي الذي يقوم به، من بينها التمتع بلياقة بدنية يستطيع من خلالها تحمل متاعب مهنة التعليم، و تأدية عمله على أكمل وجه، كما ينبغي عليه أن يهتم بمظهره الخارجي و أن يكون نظيف المظهر و الملبس، مرتبا يقتدي به التلاميذ، ذو شخصية قوية قادرة على فهم الذات و الرضا عنها، شخصية متفائلة قادرة على البذل و العطاء و الابتكار و التجديد و البحث دائما عما هو جديد، و أن يكون إعداده الأكاديمي متنوع و كاف لممارسة مهنة التعليم، متفهم لحاجات التلاميذ و خصائص نموهم و مشكلات و نقاط ضعفهم، و محاولة تبسيط المعلومات إلى تلاميذه بطريقة تساعد على الفهم و الاستيعاب، و يراعي الفروق الفردية و قدرة كل تلميذ على الفهم، و إعدادهم للحياة المهنية و المدرسية بمعنى الكلمة، و إرشادهم و توجيه النصح لهم.

و بالخصوص لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية التي تعتبر أهم مرحلة يمر بها التلاميذ نظرا لما لها من أهمية في تشكيل و تكوين القاعدة الأساسية للنمو المعرفي و القيمي للفرد و جعله فردا متكاملًا في جميع نواحي شخصيته، تتطلب هذه المرحلة جهودا خاصة و متكافئة من جميع الأطراف الفاعلين فيها و خاصة المعلم الذي يواجه مجموعة من الصعوبات و التحديات التي تفرض عليه واقعا تعليميا جديدا يتجاوز التركيز على الناحية المعرفية و التعليمية فقط إلى التركيز على التنمية الخلقية و الاجتماعية

كصعوبة في حصر الأهداف التي يتوقع من التلاميذ إنجازها نتيجة العملية التدريسية بالإضافة إلى صعوبة فهم التلاميذ من خلال اختلاف قدراتهم و انفعالاتهم الاجتماعية و كذا كثافة الفصل و غيرها.

و من هذا المنطلق وضع علماء الاجتماع و علماء التربية نظريات للتعلم من بينها النظرية الجشطالتيبة التي يرى أصحابها أن التعلم يحصل بالتبصر و تنظيم الموقف أي بيئة التعلم لأن التعلم من جهة نظرهم هو عملية تنظيم السلوك الحاصل بين تفاعل الفرد و بيئته، و قد تعددت أيضا الدراسات الميدانية التي تناولت موضوع المعلم و دوره في غرس و تنمية القيم منها دراسة عبد الرحمان حيدر الصائغ التي هدفت إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بدوره في تنمية القيم الخلقية و إلى التعرف على معوقات قيام المعلم بذلك الدور.

و نظرا لأهمية الموضوع و تأثيره الكبير على بناء المجتمعات و درجة تقدمها و رقيها و مدى المحافظة على النسيج الأخلاقي للمجتمع فقد تولدت لدينا الرغبة في دراسة هذا الموضوع و محاولة تحليل حيثياته، و التعرف على واقع المنظومة التربوية الجزائرية في إحدى المؤسسات التربوية لما لاحظناه من ضعف في منظومة القيم لأطفالنا و شبابنا، و قد تعددت الأسباب و العوامل التي أدت إلى تراجع المدرسة في تفعيل و صقل قدرات و مهارات التلاميذ، و غياب تقريبا الدور الريادي لها في غرس و تنمية مختلف القيم، و قد أردنا أن نستقره هذا الوضع و نبرز مدى قيام المعلم بالدور المنوط به و أداء مهامه على أكمل وجه في المدرسة الابتدائية باعتبارها مهدا لجميع المراحل اللاحقة و مرحلة حساسة بالنسبة للمرحلة العمرية للطفل، و هي الحاضنة الأولى بعد الأسرة التي يتشرب من خلالها الطفل المعارف و القيم و المبادئ التي تبنى عليها شخصيته و تصقل و تعدل سلوكياته و اتجاهاته.

و سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور المعلم في إكساب التلميذ القيم بالمدارس الابتدائية للمقاطعة الثانية لبلدية الأمير عبد القادر و ذلك بطرح مجموعة من التساؤلات و نبدأها بالتساؤل الرئيسي

التالي:

ما هو دور المعلم في إكساب التلميذ القيم؟

و تتفرع عنه التساؤلات التالية:

- كيف تساهم النشاطات التعليمية في إكساب التلميذ القيم الخلقية؟

- هل للنشاطات الترفيهية دور في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية؟

ثانيا: فرضيات الدراسة.

تمثل الفروض بالنسبة للباحث احتمالا لحل المشكلة أو تفسير الظاهرة موضوع البحث، و بالتالي فإن إمكانية دراسة أي موضوع دراسة علمية بطرح إشكالية و محاولة حلها عن طريق وضع فرض أو عدة فروض باعتبارها حلولا متوقعة أو محتملة، لذلك فإن تصميم الفروض إنما يعتمد أساسا على خبرة الباحث و قدرته على استغلال معلوماته و مدى فهمه لمشكلة البحث، و تعرف الفرضية

(HYPOTHESE) : «بأنها تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل (سبب) و

الآخر المتغير التابع (نتيجة)»¹.

و تتضمن هذه الدراسة الفرضية الرئيسة التالية، و التي بدورها تنقسم إلى فرضيات فرعية.

الفرضية الرئيسة: يساهم المعلم في إكساب تلميذ المرحلة الابتدائية القيم.

الفرضيات الفرعية: تتمثل في:

الفرضية الفرعية الأولى:

تساهم نشاطات المعلم التعليمية في إكساب التلميذ القيم الأخلاقية.

الفرضية الفرعية الثانية:

تساهم الأنشطة الترفيهية في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية.

¹ - خالد حامد: منهج البحث العلمي، دار ربحانة للنشر و التوزيع، القبة، الجزائر، ط1، 2003، ص 120.

ثالثا: تحديد مفاهيم الدراسة.

لتحديد المفاهيم أهمية كبيرة في البحث الاجتماعي باعتبارها حلقة وصل بين الجانبين النظري و التطبيقي، فهي تعد المحور الأساسي الذي يستند إليه الباحث خلال قيامه ببحوث أو دراسات مختلفة حيث لا يمكن تجاوزها في أي بحث اجتماعي، و ذلك تجنباً لأي لبس أو غموض، و توخياً للوضوح و الدقة و بغرض توظيف المفاهيم توظيفا من شأنه أن يعطينا الدلالة و المعنى المقصود منها بكل دقة و عناية، و من أهم المفاهيم المتداولة في هذا البحث:

I - المفاهيم المحورية:

1- الدور: لكي تحافظ أي مؤسسة تعليمية على نجاحها و توازنها لابد من قيام أي فرد من أفرادها بدوره على أكمل وجه ممكن، و الدور كما عرفه " لينتون " : " هو جملة النماذج الثقافية المرتبطة بوضع اجتماعي معين، و تشمل هذه النماذج الاتجاهات و القيم و سبل السلوك الصادرة عن الفرد، كما تشمل على اتجاهات و أنواع سلوك معينة يتوقعها الشخص من المنتمين إلى المجال ذاته "¹ أي أن الدور عبارة عن المهام و الاتجاهات و السلوكيات التي يقوم بها الفرد اتجاه عمل معين و وضع اجتماعي معين.

- كما عرفه المعجم النقدي لعلم الاجتماع على أنه: " نقطة إلزامية معيارية يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها الخضوع لها "² و معنى هذا الفرد خاضع و ملزم بدوره و أي إهمال لذلك يعتبر خارج عن المعايير المتبعة.

¹ - صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، الجزائر، 2004، ص 123.

² - ر . جوردن و ف. بوريكو: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 288.

- و يعرفه جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي بأنه: " مجموع العلاقات الاجتماعية و المعايير السلوكية التي ترتبط بمجموع السلوكيات و الأفعال التي يقوم بها الفرد "¹.

و عرفه معجم العلوم الاجتماعية بأنه : " وضع اجتماعي ترتبط به مجموعة من ضروب النشاط التي يعزوا إليها القائم به "².

من خلال التعريفين يتضح أن الدور مرتبط بالمكانة التي يشغلها الفرد في جماعة ما و التي تحدد له مجموعة النشاطات و السلوكيات التي يجب عليه الالتزام بها، و على العموم يمكن القول أن المقصود بدور المعلم في هذه الدراسة هو المهام و العمليات و العوامل التي تؤديها في سبيل رفع و تحسين مستوى الأداء المهني و البيداغوجي له.

2- المعلم:

- عرفه معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس على أنه : " ذلك الشخص الذي يمتلك من الخبرات التدريسية و الأكاديمية ما يساعده على النجاح في مهنته و تحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها لدى الطلبة، و يتصف بمجموعة من الصفات منها: معرفته الجيدة بالموضوع الذي يقوم بتدريسه و استراتيجيات تدريسه و يستخدم وسائل تعليمية متنوعة، لا يقتصر تقييمه على نهاية الدرس بل يقوم التلميذ طوال الدرس و يربط بين درسه و المعارف الأخرى، يواظب على متابعة طلابه على اتصال بكل ما هو موجود في مجال تخصصه "³.

¹ - جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006، ص 114.

² - نخبة من الأساتذة المصريين و العرب المختصين: معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للشباب، القاهرة، 2006، ص 114.

³ - أحمد حسين اللقاني و علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس، عالم الكتب للنشر و التوزيع و الطباعة، القاهرة، ط3، 2003، ص 274.

- و يعرفه محمد الطيبي على أنه: " الشخص الذي يقوم بعملية التعليم و نقل الخبرات و الأفكار و المعارف و غيرها إلى المتعلمين ، و لا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط بل تتعداه إلى دور آخر و مهم ألا و هو التربية الخلقية و الروحية و الاجتماعية و النفسية للمتعلمين فهو الأب و الأخ الكبير و المربي و مصدر الحنان و تهذيب السلوك للمتعلمين"¹.

من التعريفين يتضح أن المعلم هو ذلك الفرد الذي يتمتع بخبرات و مهارات و حريات تسمح له بممارسة عمله بكفاءة عالية ، و إيصال المادة التدريسية و نقلها إلى التلاميذ بكل سهولة ، إضافة إلى إدراكه للعلاقات بينه و بين التلاميذ و عمليات غرس القيم الثقافية و الاجتماعية و الخلقية لدى التلميذ على أنها على علاقات و عمليات اجتماعية تعكس حياة المجتمع و علاقاته .

- و يعرف معلم المدرسة الابتدائية في الجزائر حسب المادة 34 و 35 من القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية على أنه: " المعلم المكلف بوظيفة التعليم الابتدائي و تربية التلاميذ و تعليمهم من النواحي الفكرية و الخلقية و المدنية و البدنية و تلقينهم استعمال تكنولوجيا الإعلام و الاتصال و تقسيم عملهم المدرسي"² أي معلمو المدرسة الابتدائية هم معلمو مرحلة التعليم الابتدائي المعتمدة من السنة الأولى إلى السنة الخامسة، و هم المتخرجون من معاهد تكوين المعلمين أو الحاصلين على شهادة الليسانس في التعليم العالي و شهادة معادلة لها و الذين يمارسون أنشطتهم في المدارس الابتدائية و يحدد نصاب عملهم بثلاثين ساعة من التدريس في الأسبوع.

- **التعريف الإجرائي للمعلم:** و هو ذلك الشخص الذي يقوم بعملية تدريس و تعليم التلاميذ و تقديم مختلف الأنشطة لهم سواء كانت تعليمية أو ترفيهية من أجل إكسابهم مختلف القيم.

¹ - محمد الطيبي و آخرون: مدخل إلى التربية، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط2، 2009، ص 246.

² - المادة 34 و 35 من المرسوم التنفيذي رقم 08-315، مؤرخ في 11 شوال 1429 الموافق لـ 11 أكتوبر 2008، المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، ج ر، عدد 59، ص 7.

3- التلميذ:

- يعرف لغة: " هو كل من تأدب وأحرز علوما عالية"¹ أي أن التلميذ هو طالب العلم والذي له صفات حسنة كالتأدب ويكون متفوق في مختلف العلوم.

- اصطلاحا: سنتعرف عليه من خلال التعاريف التالية:

- يعرفه عدلي سليمان أنه: " الدارس في أنواع ومراحل التعليم المختلفة بدءا من رياض الأطفال إلى مرحلة تعليمية أعلى"² أي أن التلميذ من يدرس في مختلف مراحل التعليم بمختلف أنواعها وهذا التعريف ركز على المراحل التعليم وأنواعه وأهم الجوانب التربوية.

- وعرفه رابح تركي أنه: "المحور الأساسي والأول الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات ولا بد أن يكون لها عائد يتمثل في تكوين عقله وجسمه وخلقه، معارفه واتجاهاته"³.

في هذا التعريف اعتبر أن المدرسة نشأت من أجل التلميذ والذي هو محورها الأساسي والذي سخرت له كل الإمكانيات لتسهيل تعلمه.

كما عرفه محمد عمدي بأنه: " طالب العلم ومن يتعلم حرفة أو صنعة أو فنا على يد آخر وتستعمل هذه الكلمة غالبا للفرد الذي يدرس في المراحل الدراسية الأولى"⁴، أي أن التلميذ هو المتعلم في المراحل الدراسية الأولى تحت إشراف مختص أو معلم يكتسب منه علما.

¹ - أنطوان نعمة و آخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، 2000، ص 221.

² - عدلي سليمان: الوظيفة الاجتماعية للمدرسة: دار العرب، القاهرة، 1996، ص 93.

³ - رابح تركي : أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1999، ص 112.

⁴ - المرجع السابق، ص 112.

- **التعريف الإجرائي:** هو ذلك الفرد الذي يدرس في المرحلة الابتدائية من السنة الأولى إلى السنة الخامسة ابتدائي، ويتراوح عمره من 6 سنوات إلى 12 سنة وقد يتجاوز ذلك إلى 16 سنة ويحاول الشاب اكتساب مجموعة من المهارات العلمية ومختلف القيم الموجودة في مجتمعه للمحافظة عليها.

4- القيم:

لغة: وردت بمعاني عديدة في اشتقاقها اللغوي، فقد أشار إليها ابن منظور في لسان العرب بإرجاعها إلى الفعل قوم، وأرجعها بمعاني عديدة على نحو نقيض الجلوس والوقوف والثبات والإدامة¹.

اصطلاحاً: سنتعرف عليها من خلال التعاريف التالية:

- عرفها سينوزا: " أنها أحكام يصدرها الإنسان على الأشياء وهي أحكام منبثقة من واقع تفاعلنا مع الأشياء ومن واقع خبراتنا في مواقف معينة"²، أي أن القيم تكون في شكل أحكام تأتي من خلال تفاعل الإنسان في مجتمعه من خلال المواقف التي تصطدم به.

- ويعرفها سميت بأنها: " تطلق على كل ماهو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية"³.

أي أن القيمة لها عدة اعتبارات حسب اهتمام الفرد يستخدمها كمعيار للحكم في مواقف تتطلب قراراً أو سلوكاً معيناً.

1 - سعاد جبر سعيد: القيم العالمية و أثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 8.

2 - محمد شفيق: الإنسان و المجتمع (مقدمة في عالم النفس الاجتماعي)، المكتب الاجتماعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 60.

3 - صالح محمد أبو جادوا: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط9، 2013، ص 204.

- كما يعرفها حامد زهران أنها: " عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية وهي مفهوم ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط"¹. بمعنى أن القيمة اعتقاد ثابت بأن نموذجا معيناً من السلوك أو غاية ما من الوجود لها الأفضلية من الناحية الشخصية والاجتماعية مقابل نموذج آخر أو غاية أخرى.

التعريف الإجرائي: هي مفاهيم وتصورات خاصة بالسلوكات والاتجاهات والغايات المرتبطة بالقيم الموجودة في المجتمع ، والتي يتوقع من التلميذ القيام بها من خلال ما يقدمه له المعلم من نشاطات مختلفة سواء كانت تعليمية أو ترفيهية.

5- المدرسة الابتدائية:

- عرفها عبد الغني عبود: " أنها المدرسة التي تقبل الأطفال في سن الخامسة أو السادسة لتبقيهم فيها حتى العاشرة أو الحادية عشر أو الثانية عشر، سواء التحق هؤلاء الأطفال قبلها بالحضانات ورياض الأطفال أو لا، سواء اكانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم"². أي أن هذه المرحلة فرصة تتاح للطفل من أجل التعليم ويعلم فيها خلال زمن معين وهي إلزامية.

- وتعرف المدرسة الابتدائية حسب المادة 47 من القانون التوجيهي للتربية الوطنية على أنها: " المدرسة التي تقوم بتدريس مرحلة التعليم الابتدائي والذي يستغرق خمس (05) سنوات"³، وفي هذا التعريف ركز على مدة التدريس في هذه المرحلة وأهم الجوانب الأخرى.

¹ - صالح محمد أبو جادوا: مرجع سابق، ص 204.

² - عبد الغني عبود و آخرون: فلسفة التعليم الابتدائي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، د س، ص 30.

³ - المادة 47 من القانون رقم 08-04، المؤرخ في 15 محرم 1429 الموافق لـ 23 يناير 2008، المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية، ج ر، عدد 04، ص 13.

- **التعريف الإجرائي:** المدرسة الابتدائية: هي المؤسسة التي يلتحق بها الطفل للحصول على التعليم الابتدائي لمدة خمس سنوات، يسمح له فيها باكتساب المعارف والقيم والكفاءات الأساسية الضرورية لمواصلة الدراسة في المستوى الموالي أو المشاركة في حياة المجتمع.

II / مفاهيم ثانوية:

1- الأنشطة التعليمية:

" **المعنى اللغوي:** ورد المعجم الوجيز، مادة نشط: نشيط إليه وله ينشط نشاطا: خف، وجد فيه، وفي العمل نحوه طابت نفسه، فهو نشيط، والنشاط: الخفة للأمر، والجد فيه ويقال: نشاط زراعي أو تجاري مثلا. أي أن النشاط التعليمي هو كل عمل يقوم به الشخص ويجد فيه لاكتساب شيء ما.

- **المعنى الاصطلاحي:** البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية و نشاطاتها المختلفة ذات العلاقة و الارتباط بالمواد الدراسية¹، بمعنى أن الأنشطة التعليمية تقوم بها المدرسة من خلال المنهاج الدراسي الذي يقدم للمعلم لتطبيقه على التلاميذ.

- كما يعرف النشاط التعليمي بأنه: " كل فعل أو إجراء يقوم به المعلم أو المتعلم، وهما معا أو يقوم به زائرا أو متخصص لتحقيق أهداف تربوية معينة وتنمية المتعلم تنمية شاملة متكاملة سواء تم ذلك داخل الفصل الدراسي أو خارجي أو داخل المدرسة أو خارجها شريطة أن يبقى تحت إشرافها"²، أي أن النشاط التعليمي مرتبط بالأهداف التربوية التي تضعها المدرسة، ويقوم به المعلم أو المتعلم أو زائر أو متخصص.

¹ -www.moudir.com/ vb/ Showthread. Php ? t: 30 9161 11/12/2014.14 :15 H

² - الموقع السابق.

التعريف الإجرائي: هي تلك البرامج أو الأنشطة الموجودة في المنهاج الدراسي وتختلف باختلاف سنوات الدراسة ويقوم المعلم بتقديمها لتلاميذه من أجل اكتسابهم مجموعة المعارف والمهارات والقيم الأخلاقية.

2- الأنشطة الترفيهية:

- استخدم مصطلح الترفيه في اللغة الانجليزية في أواخر القرن الرابع عشر، وكان يعني أنداك: استعادة النشاط أو الشفاء من الأمراض.

- ويعرف الترفيه بأنه: نشاط يقوم به الفرد في أوقات الفراغ ، أي هو ممارسة موهبة أو نشاط للترفيه عن النفس وقت الفراغ .

- كما يعرف بأنه: جزء هام في حياة الإنسان وتختلف أشكاله تبعاً للاهتمامات الفردية والتركيبية الاجتماعية المحيطة أيضاً، وتكاد تكون قائمة الأنشطة المألوفة غير منتهية فهي تشمل معظم الأنشطة التي يقوم بها الإنسان ومن الأمثلة على ذلك: القراءة وعزف الموسيقى واستماعها وممارسة الرياضة والسفر ولا تعتبر جميع أنشطة الترفيه هادفة أو صحية أو مفيدة اجتماعياً¹، معنى هذا أن النشاط الترفيهي يعتبر جزء مهم وأساسي في حياة الإنسان وهو له أشكال مختلفة ، حسب الحاجات الفردية والتركيبية الاجتماعية للفرد وتلك الأنشطة الترفيهية كثيرة ومتنوعة يقوم بها الإنسان في مختلف مجالات حياته منها القراءة والعزف، وممارسة الرياضة فهي كلها تعود على الإنسان بالفائدة والمنفعة.

التعريف الإجرائي: هي البرامج والأنشطة التعليمية والترفيهية التي يقوم بها التلاميذ تحت إشراف ومتابعة المعلم من أجل اكتسابهم مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية.

¹ - ar. Wikipédia. Org/ wiki : 16/12/2014. 16 : 00H

3- القيم الاجتماعية:

- القيم الاجتماعية: " تعني اتجاه الفرد وميله إلى غيره من الأفراد، فهو يسعى إلى الاجتماع بهم ومساعدتهم ويجد لذة في ذلك " ¹.

معنى هذا أن القيم الاجتماعية هي رغبة الفرد وميله إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أفراد آخرين، من أجل تقديم خدمة أو لإكتساب اتجاهات و سلوكات .

- كما يعرف بأنها: " اهتمام الفرد وميله نحو تكوين علاقات صداقة وعلاقات اجتماعية مع غيره من الأفراد حيث تظهر لديه الحاجة إلى تكوين علاقات يسودها التعاون والتكامل ويتصف بصفة التعامل مع الناس وخدمتهم " ²، بمعنى أن يكون الفرد علاقات مبنية على مبادئ ومعايير تسمح له بالاندماج الاجتماعي.

التعريف الإجرائي: هي مجموعة القيم التي يسعى الفرد من خلالها إلى الاندماج في الحياة الاجتماعية من خلال تكوين علاقات اجتماعية سليمة بينه وبين أفراد المجتمع.

4- القيم الخلقية:

- يعرفها العفري بأنها: " موجّهات السلوك نحو الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تلقى قبولا مرغوبا من المجتمع " ³.

¹ - Vb. Media. Edu.org / showthread. Php ? t: 61 258: 16/12/2014. 16:00H

² - محمد حمدان: معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2005، ص 102.

³ - عاهد محمود مرتجي: مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية، من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين، 2004، ص 56.

وهذا يعني توجيه سلوك الفرد تحقيق الأهداف والقواعد والمثل العليا التي تكون سائدة في المجتمع ويلقى قبولاً لها.

- كما تعرف بأنها: مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه الفرد وتضبط سلوكه في الحياة ويتحدد بموجبها مدى فاعليته في المجتمع¹.

في هذا التعريف اعتبر القيم الخلقية مجموعة من الاتجاهات و المعايير التي ترشد الفرد وتعديل سلوكه ويتحدد ذلك بمدى فاعليته في المجتمع الموجود فيه.

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة المبادئ والمعايير التي توجه سلوك الفرد نحو الاتجاه المرغوب فيه والمقبول دينياً واجتماعياً.

رابعاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

لإعداد أي بحث علمي لابد من اختيار موضوع البحث والذي هو أول خطوة من خطوات المنهجية وعملية اختيار أي موضوع لا تتم بمحض الصدفة بل يجب أن تكون هناك عوامل ذاتية وموضوعية يجرى من خلالها دراسة أي موضوع والأسباب التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع تتمثل في:

أ- الأسباب الذاتية:

1- باعتبار هذا الموضوع في حد ذاته يدخل ضمن تخصص علم اجتماع التربية.

2- الاستعداد والرغبة الشخصية في تناول هذا الموضوع.

¹ - عبد الرحمان حيدر الصائغ: دور المجتمع في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة سعود الرياض، السعودية، 2005، ص 14.

3- زوال بعض القيم في المجتمع مما استدعى الدراسة.

4- محاولة توظيف معارفنا النظرية المتعلقة بمنهجية البحث العلمي والكشف عن مدى قدرتنا في التعامل مع المعلومات وكيفية توظيفها بما يخدم البحث.

ب- الأسباب الموضوعية:

1- الإمكانية الموضوعية لدراسة الظاهرة من الناحية العلمية وتطبيق تقنيات البحث العلمي عليها.

2- لفت الانتباه للدور الذي يجب أن يلعبه المعلم في غرس القيم للتلاميذ.

3- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية حول القيم.

4- المساهمة الأكاديمية في معالجة موضوع القيم في المجتمع الجزائري.

5- الرغبة في زيادة الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع وإفادة الآخرين من خلاله.

خامسا: أهداف الدراسة.

تسعى كل الدراسات العلمية إلى تحقيق أهداف إجرائية تخدم المواضيع والبحوث وواقع المجتمع التي

أجريت فيه، ونحن بصدد الدراسة الاجتماعية لهذا الموضوع ارتأينا إلى الوقوف على الأهداف التالية:

1- التعرف على نشاطات المعلم التعليمية المعرفية في اكتساب التلميذ القيم الأخلاقية.

2- التعرف على مدى مساهمة النشاطات الترفيهية في اكتساب قيم اجتماعية لدى التلميذ.

3- محاولة إشعار المعلم بأهمية دوره في تعليم وتنمية القيم وأنها جزء رئيسي من عمله التربوي.4- محاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات في مجال علم الاجتماع التربوي والاستفادة من هذا البحث على المستوى العلمي.

5- التوصل إلى اقتراحات تساهم في غرس القيم لدى التلميذ وربطها بالأهداف التربوية.

سادسا: أهمية الدراسة.

للبحث السوسبيولوجي أهمية بالغة تساعد على معرفة مختلف المشاكل الاجتماعية المحيطة به، والتي يعاني منها العديد من أفراد المجتمع، ومنهم تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين يعدون عماد المجتمع في المحافظة على قيمه واتجاهاته وعاداته المختلفة، فالدور الذي يلعبه المعلم لاكتساب هذه الفئة من التلاميذ القيم أهمية بالغة باعتباره يقدم دور تربوي واجتماعي، وتتمثل أهمية الدراسة من خلال ما يلي:

1- توضيح الدور الفعال للمعلم في تنمية بعض القيم لطفل المرحلة الابتدائية.

2- موقع القيم في العملية التربوية وأهميتها في بناء شخصية الطفل ليصبح قادرا على العطاء والإبداع فهي مرحلة إعداد الطفل للحياة بأبعادها المختلفة.

3- كون المرحلة الابتدائية مرحلة جد حساسة من حياة التلميذ ولا تزال في حاجة الى دراسة جادة تكشف عن طبيعتها وكيفية التعامل معها.

4- كما تمكن أهمية الدراسة في طبيعة شريحة المجتمع المدروسة والممثلة في تلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبارهم في المرحلة الإعدادية التي تؤثر في سلوك التلميذ لأنه في هذه المرحلة يتم بناء نسق قيمي محدد يسير عليه.

5- تفيد الدراسة المؤسسات التربوية المختلفة بحيث تعمل على تدعيم القيم وترسيخها في النفوس الناشئة.

6- فتح المجال لدراسات أخرى للتعرف على دور المعلم في اكتساب التلميذ القيم في مستويات أخرى.

سابعا: الدراسات السابقة.

يؤكد جمهور الباحثين و العلماء على الأهمية القصوى للدراسات السابقة في تحديد و توجيه و تدعيم مسار البحث العلمي باعتبارها حجر الأساس الذي يرتكز عليه في بداية أي دراسة، لذا من الضروري إطلاع الباحث على التراث العلمي و بالدراسات في مجال البحث العلمي حتى يتمكن الباحث من صياغة و تحديد مشكلة بحثه بدقة، و يكون فكرة عن النظريات المتاحة في البحث الذي يتناوله بالدراسة، كما أن الدراسات السابقة من شأنها أيضا أن توصل بالباحث إلى الحقائق و النظريات و التعميمات و النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسات باعتبارها موجهة أساسيا لمعرفة كثيرا من جوانب موضوع الدراسة، فيما يختص بتلك الجوانب المعالجة، أو تلك التي لا تزال محل نقاش و حوار، لأن عمله و دراسته متصلة بكثير من المحاولات السابقة التي تكون له سندا في صياغة فروض الدراسة التي هو بصدد التحقق من صحتها أو عدم صحتها، كما تزوده برؤية واقعية و منهجية و نظرية حول الموضوع الأمر الذي يسمح له بالتحكم في معطياتها في الواقع الاجتماعي. و قد تعددت الأبحاث و الدراسات الميدانية التي تناولت مسألة " المعلم و دوره في إكساب التلميذ القيم " خاصة في مجال العلوم الاجتماعية باختلاف فروعها و تخصصاتها، و سنحاول في هذه الفقرة عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية حتى نتمكن من تحديد موقعها من الدراسات الأخرى، و سنحاول عرضها وفقا للمكان فتم تقسيمها إلى دراسات جزائرية، عربية و أجنبية.

أولاً: الدراسات الجزائرية.

الدراسة الأولى: الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة سنة

2013 - 2014.

دراسة ميدانية قام بها عززي الحسين حول " الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة " بمدينة بوسعادة و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي.

- هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التنشئة و الرعاية و تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، و من بينها قيم التعاون، العفو و الأمانة و إدراك مجموعة من الطرائق التربوية العلمية في تنشئة الأطفال، و تنمية القيم الاجتماعية لديهم. و لتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

هل للأسرة دور في رعاية و تنشئة الطفل و تنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

* منهج الدراسة: بما أن الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية، فقد استخدم المنهج الوصفي لدراسة الموضوع.

* مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة حيث بلغ 2730 تلميذ و تلميذة موزعين على 46 مدرسة اختبر منهم عينة عشوائية تكونت من 273 تلميذ و تلميذة، ضف عليهم أداة الدراسة المتمثلة في استبيان بعد التحقق من صدقها و ثباتها و استخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- للأسرة دور في رعاية و تنشئة الطفل و تنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة.

بالنسبة للفرضيات الجزئية:

- للرعاية و التنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لديه في مرحلة الطفولة المتأخرة.

- للأسرة دور في تنمية قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

و على ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة الاقتراحات تساهم في تعزيز دور الأسرة في التنشئة و الرعاية، و تفعيل أساليبها لتنمية القيم الاجتماعية لتحسين النشئ من المخاطر التي يصطمون بها و ذلك من خلال تضافر و تكامل مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لمتغير القيم الاجتماعية، و هذا يتطابق مع دراستنا فهذه الدراسة تريد الوصول لأهمية تلك القيمة في المجتمع و دور الأسرة في ذلك.

إلا أنها تختلف عنها من حيث تركيزها على الأسرة و دورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، في حين نحن قمنا في دراستنا بتناول متغير المعلم و دورها في إكساب التلميذ القيم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فنحن استخدمنا متغير الدراسة و هو القيم الاجتماعية في تحليلنا بالإضافة إلى إهمال هذه الدراسة للقيم الخلقية.

الدراسة الثانية: القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي.

دراسة ميدانية قام بها مومن بكوش الجموعي حول " القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي " بجامعة الوادي، و هذه دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي بجامعة الوادي.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القيم الاجتماعية و التوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، و قد اعتمد الباحث المنهج الوصفي لإثبات فرضيات البحث، حيث أجرى بحثه على عينة تتكون من 205 طالب من طلبة السنة الثانية و السنة الثالثة جامعي بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي تم اختيارها بطريقة عشوائية، و قد توصل الباحث إلى أن القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ترتبط بتوافقه النفسي الاجتماعي ($r = 0.4$) كما ترتبط بتوافقه الأسري ($r = 0.24$) و كذلك ترتبط بتوافقه الذاتي الانفعالي ($r = 0.4$) غير أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بتوافقه الصحي ($r = 0$) كما أن القيم الاجتماعية لا ترتبط بجنس الطلبة ($r = 0.002$).

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تطرقها لمتغير القيم الاجتماعية الذي يخدم دراستنا و لكنها تختلف عن الدراسة الحالية من حيث تناولها للقيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، و نحن في دراستنا ركزنا على المعلم و المرحلة الابتدائية و القيم الخلقية و الاجتماعية.

الدراسة الثالثة: الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة و القيم المتتخية سنة 2005 - 2006.

دراسة قامت بها نجوى عميروش حول: " الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة و القيم المتتخية " بجامعة قسنطينة، و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير .

هدفت الدراسة إلى تشخيص القيم السائدة و المتتحية لدى الطلبة الجامعيين في بعض مجالات حياتهم، لأنه من العسير تناول جميع القيم السائدة و المتتحية في جميع مجالاتهم، لهذا اهتمت الباحثة ببعض القيم في مجالات محددة من حياة الطالب، أولها مجال الذات على أساس أن الطالب في مرحلة البلورة النهائية لشخصيته، و هي مهمة لأنها تتقاطع فيها الأحداث و المواقف و ينتج عن هذا التقاطع أفعال و ردود أفعال تنمي في الأخير المواقف القيمية لدى الطالب ليتخذ القرارات الهامة و يتحمل مسؤولياته، و ثانيها مجال المستقبل، على اعتبار أن الطالب في المرحلة التي يتوجب عليه اختيار المنهج الذي يسير عليه مستقبه العلمي و العملي، هذا المنهج يحتاج إلى إطار قيمي يوجهه و اختيارات حاسمة تقوده إلى طموحاته، كما اختارت الدراسة المجال الأخلاقي و الديني، مرتكزة على السلوك كمؤشر يعكس القناعات و القيم المرجعية و الضوابط التي تقف وراء السلوك.

تبننت الباحثة منهج المسح الاجتماعي على اعتبار أنه الأنسب للوقوف على حيثيات الدراسة، حيث إن هذا النوع من الدراسات ينصب على معالجة قضايا حقيقية و الغاية من ذلك الحصول على الحقائق الخاصة بالموضوع الموجود، و التي تساعد على فهم مشاكل معينة، كلما كانت الدراسة تهدف إلى معرفة الاتجاهات القيمية لدى الطلبة الجامعيين في مجالات محددة.

اعتمدت الباحثة على الاستمارة كأداة لجمع البيانات و نظرا لأن مجتمع البحث غير متجانس من حيث المستويات الدراسية .

تعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناولها لمتغير القيم و هذا يتطابق نوعا ما مع دراستنا، إلا أنها تختلف عنها من حيث تركيزها على الطلبة الجامعيين فقط، و كذلك طرحها للقيم عامة دون

تخصيص، و نحن في دراستنا الحالية خصصنا نوع القيم و هي قيم اجتماعية و خلقية و كذلك تلاميذ المرحلة الابتدائية و دور المعلم في إكسابهم تلك القيم.

ثانيا: الدراسات العربية.

الدراسة الأولى: إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية.

دراسة ميدانية قام بها ناصر أحمد الخوالده سنة 2005 حول " إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية " بدولة الإمارات العربية المتحدة، و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، و قد هدفت الدراسة إلى بيان درجة إسهام معلمي و معلمات التربية الإسلامية في إكساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة، و تكونت عينة الدراسة من 437 طالب و طالبة من طلبة مديرية منطقة العين التعليمية في الإمارات العربية المتحدة و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- بلغت النسبة المئوية على جميع مجالات الدراسة ككل 70% و تعد هذه الدرجة متوسطة، و قد بلغت النسبة المئوية في مجال الأسرة 76% و على مجال المدرسة 66% و على مجال المجتمع 69%.
- 2- كانت درجة إسهام معلمي و معلمات التربية الإسلامية في تقديم مواقف تعليمية تساعد طلبة التعليم الثانوي للقيم على اكتساب القيم الاجتماعية بدرجة متوسطة حيث بلغت 70%.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة 0.05 فيما يتعلق بدرجة إسهام معلمي و معلمات التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية تعزي لمتغيرات الجنس (ذكور و إناث) و الدراسة الأكاديمية أدبي علمي و التحليل الأكاديمي (مرتفع، متوسط، ضعيف).

4- و أوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين و المعلمات في تدريبهم على استراتيجيات تقديم مواقف تعليمية في تعليم القيم الاجتماعية و الاهتمام بتربية القيم و التوجه نحو تطبيق شعار " مدرسة القيم في الإمارات " .

تعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناولها لمتغيري الدراسة حول معلمي التربية الإسلامية و القيم الاجتماعية و هذا يتطابق مع دراستنا.

إلا أنها تختلف عنها من حيث تركيزها على طلبة التعليم الثانوي و اكتسابهم للقيم الاجتماعية فقط، في حين قمنا نحن في دراستنا بإضافة قيمة أخرى و هي في الفرضية الثانية حول القيمة الخلقية و التي لا تقل أهمية لما لها من تأثير على الفرد و المجتمع.

الدراسة الثانية: دور معلم الفصل في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية.

دراسة قام بها سمير عبد الوهاب حول " دور معلم الفصل في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية " بالمملكة العربية السعودية، و هي دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، و قد هدفت هذه الدراسة إلى وضع تصور مقترح لما ينبغي أن يكون عليه دور معلم الفصل و المناشط التربوية التي تعتمد عليها في تربية القيم لدى تلاميذ الفصول الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، و لتحقيق هذه الأهداف سعت الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما دور معلم الفصل في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية؟

و الذي انبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- ما دور معلم الصفوف الثلاثة الأولى في تنمية القيم؟

- ما المناشط التربوية التي تساعد في تحقيق ذلك؟

فقد خلص الباحث الى إجراءات هي:

1- عرض بعض القيم الاجتماعية التي ينبغي تنميتها لدى التلاميذ.

2- اقتراح مجموعة من المناشط التربوية التي تساعد معلم الفصل في تنمية القيم الاجتماعية لدى

تلاميذه.

3- استخلاص بعض القيم المناسبة لتلاميذ هذه الصفوف كالفان الكريم و وضع هذه القيم في قائمة و

عرضها على المحكمين.

و توصلت الدراسة إلى:

- حسن الخلق، الوفاء، الصدق و الأمانة، القناعة، الرحمة، الحياء، الكرم، الصبر، الجد و الاجتهاد،

الشجاعة، الأخوة، التعاون، الطاعة، العدل، حسن المعاملة، حب الوطن، أدب الاستماع و أدب الحديث،

الاعتزاز بالأماكن المقدسة و إقضاء السلام.

تعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناولها لنفس متغير الدراسة و هي القيم و المعلم.

إلا أنها تختلف عنها من حيث تركيزها على القيم الاجتماعية فقط دون الحديث عن القيم الخلقية و التي

تطرقنا إليها في الفرضية الثانية.

الدراسة الثالثة: دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة.

دراسة ميدانية قام بها سهيل أحمد الهندي حول: " دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظة غزة " بكلية التربية بالجامعة الإسلامية و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع.

هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف على مدى قيام المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر و كذلك الكشف إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الطلبة حول دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية تغري إلى (الجنس، مكان السكن، تخصص الطلبة، تخصص المعلم).

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة، كما تم استخدام الإحصاء الاستدلالي (اختبارات و تحليل التباين) و تم إعداد أداة الدراسة .

بلغت عينة الدراسة (720) طالبا و طالبة النظاميين و الذين يدرسون في الصف الثاني عشر بمديريات التعليم الثلاثة بمحافظة غزة بنسبة 5% لمجتمع الدراسة.

توصلت نتائج الدراسة إلى:

- تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور و الإناث في تنمية بعض القيم الاجتماعية، و هذا يؤكد الفرض الذي وضعه الباحث بأنه لا توجد فروق تغري لعامل الجنس.

- تؤكد الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لمكان سكن الطلبة.

- تؤكد الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات طلبة الصف الثاني عشر نحو دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية يعزى لعامل التخصص لدى الطلبة و هذا يؤكد الفرض الذي وضعه الباحث.

و توصل الباحث إلى توصيات هي:

- ضرورة اعتبار مادة التربية الإسلامية في الثانوية العامة مادة رئيسية و تحسب في المجموع الكلي للدرجات.

- ضرورة الاهتمام بإعداد معلمي التربية الإسلامية و اللغة الإنجليزية إعدادا متكاملًا و تزويدهم بالثقافة و الفكر الإسلامي من خلال كليات التربية و إعداد المعلمين كذلك تشجيعهم على التنقيف الذاتي.

- ضرورة مساهمة كافة القوى و المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المسجد، النادي) في إكساب القيم للنشئ بحيث يكون هناك تعاون و تنسيق بين القوى و المؤسسات.

تعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تتشابه كثيرا مع دراستنا الحالية إذ تطرقت إلى متغيرين هما المعلم و القيم الاجتماعية، لكن اختلفت في طرحها لهذه الدراسة حيث ركزت على دور المعلم في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر و نحن في دراستنا تناولنا تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الدراسة الرابعة: دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية سنة 1427هـ.

دراسة قام بها عبد الرحمان بن يحي حيدر الصائغ حول: " دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية على مدينة الرياض جامعة الملك سعود و هي دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير علم الاجتماع.

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى قيام معلم المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه و ذلك من وجهة نظر المعلمين و مديري المدارس الثانوية، و إلى التعرف على معوقات قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية و معوقات قيامه بهذا الدور وفق متغيرات الدراسة (التخصص، نوع المؤهل، سنوات الخبرة)، كما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن اختلاف وجهات نظر كل من المعلمين و المديرين حول مدى قيام معلم المرحلة الثانوية العامة للبنين بمدينة الرياض بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلابه.

تبرز أهمية الدراسة في تناولها لموضوع القيم الخلقية الذي يعد أمرا لا غنى عنه في المجتمعات الإنسانية بصفة عامة و الإسلامية بصفة خاصة، و خصوصها إذا كان الحديث عن مرحلة التعليم الثانوي، و لعل الدراسة تفيد القائمين على التعليم بمحاولتها تحديد و إبراز أدوار يمكن أن تؤدي في مجال تنمية القيم الخلقية و ذلك من خلال محاور أداة الدراسة.

تعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناولها لمتغيري الدراسة و هي المعلم و القيم الخلقية، إلا أنها تختلف عنها من حيث تركيزها على القيم الأخلاقية فقط، في حين قمنا نحن في دراستنا بإضافة قيمة أخرى لا تقل أهمية عن القيمة الخلقية لما لها من تأثير على الفرد و المجتمع و هي القيمة الاجتماعية.

الدراسة الخامسة: دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة سنة 2007.

دراسة قام بها عبد الغني أحمد علي الجمالي حول: " دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة " كلية التربية قسم أصول التربية اليمن و هي دراسة مكتملة لنيل شهادة الماجستير .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدور الذي يقوم به معلم المرحلة الأساسية في تنمية القيم

الخلقية لتلاميذ المرحلة الأساسية و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

* ما القيم الخلقية التي يجب على معلم التعليم الأساسي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة؟

* ما الدور الذي ينبغي أن يقوم به معلم التعليم الأساسي في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة؟

* مدى قيام المعلم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين.

للإجابة على ذلك الاستبيان، على مجموعة من المحكمين لإبداء ملاحظاتهم و آرائهم و تم تطبيقه على عينة من المعلمين و التلاميذ و ذلك لحساب معامل الثبات، و تم استخدام معامل ألفكرونباخ و تبين أن معامل الثبات التي يتمتع بها الاستبيان قد بلغ (93).

و تم التوصل للنتائج التالية:

* أن المعلم يقوم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين التلاميذ، الموجهين، و قد بلغ المتوسط العام للاستجابات الثلاث الفئات كالتالي:

- المتوسط العام لاستجابات المعلمين على فقرات الاستبيان 189.33.

- المتوسط العام لاستجابات التلاميذ 174.70.

- أما الموجهون فالمتوسط العام لاستجاباتهم 165.22.

* لم يكشف البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تنمية القيم الخلقية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

* أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين في تنمية القيم الخلقية للتلاميذ.

فقد أفضت الدراسة إلى توصيات هي:

- زيادة الاهتمام بالأنشطة المدرسية كالرحلات، زيارة المتاحف و الاماكن الأثرية و المصانع و غيرها).
- توفير الإمكانيات اللازمة للمعلمين التي تساعدهم على إجراء الأنشطة الطلابية و تخصيص ميزانية كافية لتلك الأنشطة.
- أن يركز برنامج إعداد المعلم بشكل كبير على الأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها المعلم نحو التلاميذ.
- الاستمرار في دعم و تحسين مستوى المعلم المعيشي حتى يتمكن من تأدية دوره الخلقى بشكل أفضل.
- أن يتم تقييم المعلم على أساس ما تم تحقيقه اتجاه التلاميذ من نمو قيمي و تطور خلقى.

التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناولها لمتغيري الدراسة حول المعلم و القيم الخلقية، إلا أنها تختلف عنها من حيث تركيزها على القيم الأخلاقية في حين قمنا نحن في دراستنا الحالية بإضافة قيمة أخرى لا يمكن أن نستغني عنها و لها أهمية كبرى في بحثنا و هي القيمة الاجتماعية لما لها من تأثير على الفرد و المجتمع.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية.

الدراسة الأولى: دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية طبقاً للجنس و الدرجة و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي سنة 1972.

دراسة ميدانية قام بها سلفينو حول: " دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية طبقاً للجنس و الدرجة و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي " سنة 1972 .

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين القيم الاجتماعية لدى طلبة الصفوف الرابع و الخامس و السادس كما هدفت إلى الكشف عن أثر الجنس و الدرجة و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي، حيث استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج المقارن، و تكونت عينة الدراسة من (525) و ذلك باستخدام إستبانة مكونة من (12) فقرة مفتوحة طبقت عليهم.

من أبرز نتائج هذه الدراسة:

- وجود فروق بين الطلاب الذكور و الإناث في ممارسة القيم الاجتماعية، كما أشارت إلى وجود فروق بينهم تبعاً للصف.

- و قد أوصت بضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية و كذلك تفعيل دور الأسرة في الارتقاء بذلك.

التعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية من حيث تناولها لنفس متغير الدراسة و هو متغير القيم الاجتماعية، و كذلك تناولها لطلبة المرحلة الابتدائية، و نحن قمنا في دراستنا الحالية بدراسة دور المعلم في إكساب تلميذ المرحلة الابتدائية للقيم الاجتماعية و الخلقية و هذا ما تبين في الفرضية الأولى و الثانية.

الدراسة الثانية: قيم طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة سنة 1976.

دراسة ميدانية قام بها ديفز حول: " قيم طلبة المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة ".

- هدفت إلى التعرف على قيم الطلبة في المرحلة الثانوية و اتجاهاتها نحو مجموعة من القيم و الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض و السود في القيم الأخلاقية الإيجابية، و اعتقادهم في القيم السلبية، حيث استخدم الباحث لذلك استبانة خاصة بالقيم الأخلاقية طبقت على عينة من ست مدارس ثانوية، و اعتمد على المنهج الوصفي.

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلبة البيض و السود في القيم الأخلاقية الإيجابية و اعتقادهم في القيم السلبية، إذ أنهم يؤيدون القيم الإيجابية و يرفضون القيم السلبية.

و أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الإيجابية لدى طلاب المدارس الثانوية في مدارس أوماها العامة، و تجنب القيم السلبية لديهم.

التعليق على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لمتغير القيم إلا أنها تختلف عنها من حيث تركيزها على طلبة مدارس الثانوية فقط. و نحن في دراستنا تناولنا تلاميذ المرحلة الابتدائية و كذلك طرحها للقيم بصفة عامة بينما الدراسة الحالية ركزت على القيم الخلقية و الاجتماعية كما هي مبينة في الفرضية الأولى و الثانية.

الدراسة الثالثة: القيم الاجتماعية المنتقاة و التي يعتبرها الطلبة ذات أهمية في المدارس الابتدائية في إيران سنة 1984.

- دراسة ميدانية قام بها الأزداء حول: " القيم الاجتماعية المنتقاة و التي يعتبرها الطلبة ذات أهمية في المدارس الابتدائية " .

هدفت إلى إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران و هي التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج الدراسي للمدرسة الابتدائية، و تحديد أي القيم من إحدى عشر قيمة يجب أن يشتمل عليها منهاج المدرسة و مدى التركيز على القيم التي يتم انتقاؤها في المنهاج.

و تكونت عينة الدراسة من 32 فردا من الإناث و الذكور و 45 منهم خريجون و 32 منهم لم يتخرجوا بعد و هم من جامعة ميسوري كوليبيا.

و قد تم استخدام أداتان لهذه الدراسة هما استبانة من مجموعة قيم اجتماعية، و ورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة، و من تم تحليل النتائج عن طريق النسب المئوية و مقاييس المتغيرات و التوزيعات، حيث اعتمد على المنهج الوصفي.

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن عشرة قيم من إحدى عشرة قيمة لاقت قبولا من قبل الطلبة، حيث تم اشتمالها و تأكيدها في برامج المدرسة الابتدائية و كانت قيمة أهمية الدين قيمة غير مقبولة للتدريس و التأكيد عليها في محتوى المنهاج.

بينت النتائج أيضا أن الطلبة القدامى أكثر تفتحا من الطلبة الجدد في استجاباتهم للقيم المنتقاة و على الرغم من قبول الأولاد كجنس مفضل من أفراد عينة الدراسة إلا أن هذه القيمة لم تدعم بقوة.

التعليق على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية من حيث تناولها لنفس متغير الدراسة و هو متغير القيم الاجتماعية و كذلك تلاميذ المرحلة الابتدائية، لكنها تختلف عنها من حيث تركيزها على القيم الاجتماعية، في حين نحن في دراستنا تطرقنا إلى دور المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

خلاصة:

حاولنا من خلال هذا الفصل وضع إطار منهجي تمثل في إبراز القيمة العلمية والعملية لموضوع الدراسة وتسليط الضوء على مختلف الأسباب الكامنة وراء اختيارنا لموضوع "دور المعلم في اكتساب التلميذ القيم" على غرار المواضيع العلمية الأخرى من خلال إبراز أهم الأهداف المسطرة لمعالجة هذا الموضوع، وقد تم طرح عدة تساؤلات تسعى للإجابة عنها من خلال الدراسة الميدانية كما حددنا المفاهيم المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وقمنا أيضا بتدعيم هذا الفصل بمجموعة من الدراسات السابقة من أجل إعطاء الموضوع بعدا إمبريقيا.

الفصل الثاني: معلم المدرسة الابتدائية

تمهيد

1/ ماهية المعلم

أولاً: تعرف المعلم

ثانياً: خصائص و صفات المعلم الناجح

ثالثاً: أدوار المعلم

رابعاً: مسؤوليات المعلم

خامساً: اتجاهات المعلم

سادساً: مجالات إعداد المعلم

سابعاً: تقويم المعلم

ثامناً: نظريات التعليم

2/ المدرسة الابتدائية

أولاً: نشأة التعليم الابتدائي في الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا

ثانياً: غايات المدرسة الابتدائية

ثالثاً: وظيفة المدرسة الابتدائية

رابعاً: أهمية المدرسة الابتدائية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر المرحلة الابتدائية للفرد أهم الركائز التي تبنى عليها شخصيته، فالمدرسة أنشئت في البداية لنقل المعارف إلى التلاميذ و إكسابهم القيم التي يقبلها المجتمع و يرضاه، و من هنا أصبح المعلم هو المسؤول الأول عن هذا الأمر. و يمكن القول أنه ممثل المجتمع في هذا الشأن، بمعنى أنه يعمل على تحقيق أهداف المجتمع و تطلعاته في أبنائه، و لذلك فهو مطالب بأن يكون نموذجا لتلاميذه في اتجاهاته و سلوكياته، و أن يكون واعيا بدرجة كافية بأهمية هذا الأمر بالنسبة له شخصا و بالنسبة لتلاميذه. و انطلاقا من الدور العظيم الذي يوكل إلى المعلم و المهام النبيلة التي يرمي إلى تحقيقها تأتي ضرورة اختيار المعلم الذي يتمتع بخصائص و مؤهلات و كفاءات تتماشى و تتناسب مع المهنة و متطلباتها قصد تحقيق الرضا المهني الذي يؤهل المعلم أن يكون مرتاحا للهنة محبا لها.

أ- ماهية المعلم:

أولاً: تعريف المعلم.

1- يعرف المعلم " بأنه أساس العملية التعليمية والركيزة المتينة التي تستند إليها المدرسة، وأدائه الناجح في إيصال المعرفة وتربية النشء يحدد كفاءته و مؤهلاته".¹

2- تعريف المبروك عثمان أحمد وزملائه: "انه الشخص المدرب والمؤهل القادر على تنظيم الموقف التعليمي بما يتيح النجاح لعملية التعليم وهو المعلم الذي تتوفر فيه خصائص و مهارات معينة".²

ثانياً: خصائص وصفات المعلم الناجح.

لأهمية الناجح المعلم والدور الذي يلعبه في صناعة التقدم البشري وصيانة الحضارة البشرية على أرض المعمورة فقد اهتمت الدراسات التربوية في البحث عن صفاته واعتبار هذه الصفات من المعايير التي يتم اختيار المعلمين على أساسها لذلك من الأهمية أن يعرف كل معلم الصفات التي ينبغي توافرها فيه حتى يكون معلماً ناجحاً.

إذ أن معرفة المعلم وإلمامه بما يساعده ويدفعه نحو امتلاك هذه الصفات ومن أهم الصفات التي ينبغي توافرها في المعلم حتى يكون ناجحاً في أداء دوره على أفضل وجه وهي كما يلي:

¹ - جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية و التعليم، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، ط1، 2005، ص 500.

² - عبد الغاني عيود: التربية و مشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1992، ص 189.

أولاً: الصفات الشخصية: .

تتنوع الصفات الجسمية المطلوب توافرها في المعلم ويمكن تقسيم هذه الصفات إلى صفات جسمية وصفات نفسية وعقلية وصفات وجدانية.

1- " الصفات الجسمية: تتحدد الصفات الجسمية المطلوب توافرها في المعلم ويمكن إيجار هذه الصفات فيما يلي:

أ-الصحة الجيدة: ينبغي أن يتمتع المعلم بصحة جيدة أي أن يخلو من الأمراض المزمنة إذ أن مهنة التدريس تتطلب جهداً بدنياً يرافقه عمل شاق ومتعب مما يعني أنه لا يستطيع أن يقوم بهذه المهنة معلم مريض.

ب- الخلو من العاهات والعيوب: ينبغي أن يخلو جسم المعلم من العاهات بما فيها العاهات التي تؤثر على حالته الصحية العامة ومن أمثلة هذه العيوب عيوب اللسان والفم التي تؤثر في النطق والعيوب الخاصة بحاستي السمع والبصر ذلك أن مهنته التدريس تعتمد بشكل أساسي عن التفاعل بين المعلم وطلابه وهو ما يتطلب سلامة هذه الحواس.

ج- حسن المظهر: ينبغي أن يهتم المعلم بمظهره الخارجي فينبغي أن يكون ملبسه نظيفاً مرتباً ومنسجماً العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي يعمل فيه وكذلك الحال بالنسبة لشعره وأضافره لكونه قدوة حيث يتخذه كثير من الطلاب مثلاً لهم، فيقلدونه في مظهره و تصرفاته.¹

¹ - عادل أبو العز سلامة و سمير عبد النالم الخريسات: طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009،

2- الصفات العقلية والنفسية:

تتعدد الصفات العقلية و النفسية المطلوب توافرها في المعلم ويمكن إيجاز هذه الصفات فيما يلي:

أ- **الذكاء والفتنة:** ينبغي أن يتمتع المعلم بقدر من الذكاء والفتنة التي تمكنه من التصرف بطريقة لبقة ومناسبة في المواقف المختلفة فتتنوع الأحداث وتباينها في غرفة الصف يتطلب من المعلم قدرا من الحكمة كرد فعل على هذه الأحداث وهو ما لا يمكن أن يقوم به بنجاح من يفتقر إلى قدر معقول من الذكاء والفتنة.

ب- **فهم الذات والرضا عنها:** ينبغي على المعلم أن يتمتع بقدر عال من فهم الذات والرضا عنها وأن يكون متفهما لظرف حياته بكافة جوانبها ومتفهما أيضا لطبيعة وظروف عمله: إذ أن رضا المعلم عن ذاته يؤدي إلى:

- الوصول إلى السواء النفس.

- العمل على مساعدة الآخرين وخاصة طلابه والتعاون معهم.

- اكتشاف مطالب النفس والعمل على تقويمها وبالتالي العمل على تطويرها بشكل مستمر.

- وجود شخصية متفائلة مرحة مستبشرة مفتوحة الفكر والعقل.

3- الصفات الوجدانية:

تتعدد الصفات الوجدانية المطلوب توافرها في المعلم ويمكن إيجاز هذه الصفات فيما يلي:

- **الإيمان الراسخ بالعقيدة الإسلامية:** لابد للمعلم أن يؤمن بعقيدته الإسلامية إيمانا راسخا إذ أن إيمانه

هذا ينعكس على سلوكاته بقصد أو دون قصد، التي يقتدي بها طلابه ويعملون على تقليدها فعقيدة المعلم

المسلم توجه أفكاره وتصرفاته وتجعله يقوم بمهامه في ضوء هذه العقيدة مما يعمل على غرسها في نفوس طلابه.

-الإيمان بعبادات وتقاليد المجتمع: ينبغي على المعلم أن يؤمن بقيم مجتمعه ومثله العليا كالمساواة والعدل والتعاون والحرية وغيرها وأن يعمل على ترسيخها لدى تلاميذه.

-التكيف المهني والرضا عن عمله: على المعلم أن يتفهم أدواره ويتقبلها ويرصا عنها بل عليه أن يكون متفائلاً ومقتنعاً بها حتى يؤدي دوره على أكمل وجه¹.

" ولقد لخص على راشد الصفات الشخصية للمعلم في:

-الرسوخ العقدي الإيماني.

-وضوح القدرات العقلية العالية.

-التحلي بسمات الشخصية البيوعة.

-الميل المهني الواضح نحو مهنة التدريس².

¹ - عادل أبو العز سلامة و سمير عبد النالم الخريسات: مرجع سابق، ص، ص. 34، 35.

2 - محمد سمير حسنين: مهنة التعليم، ديلتا للكمبيوتر و الطباعة و التصوير، طنطة، ط2، 2003، ص 13.

ثانيا: الصفات المهنية:

هناك بعض الصفات التي تتعلق بمهنة التدريس على وجه التحديد والتي ينبغي أن تتوفر في كل معلم وهذه الصفات تتعلق بمعرفة المعلم في مجال تخصصه ثقافته العامة خارج نطاق ذلك التخصص وصفات تتعلق بمهنة التدريس ومهارته وهذه الصفات يمكن إيجازها بما يلي:

1- المعرفة التخصصية:

على المعلم أن يمتلك قدرا غزيرا من المعرفة بأشكالها المختلفة في مجال تخصصه كما أنه من الضروري أن يلم المعلم بالفروع الأخرى في مجال تخصصه والعلاقة بينها ومن جهة أخرى ينبغي على المعلم أن يتقن أساليب البحث اللازمة لمتابعة ما يستجد من معرفة في مجال تخصصه إذ أن تمكنه من هذه الأساليب يساعده على تعليمها لطلابه فالمعرفة وحدها لم تعد كافية لمتطلبات العصر الحاضر، بل لابد أن تقترن بأساليب البحث عنها لتجديدها باستمرار.

2- الثقافة العامة:

على الرغم من التزايد المعرفي في شتى مجالات العلوم والتخصصات في الوقت الراهن، إلا أنه من الضروري إلمام المعلم ببعض المعلومات العامة من خارج نطاق تخصص الأكاديمي، فالمعلم الناجح لا يهتم فقط بمعارف تخصص بل عليه أن ينهل من مناهل العلوم كافة، فالعلوم والمعارف متداخلة ومتكاملة مع بعضها البعض إذ أن المعلم أكثر من غيره مطالب بتنمية ذخيرته الثقافية من أجل ذلك يجب أن يكون المعلم بمثابة الباحث عن المعرفة في شتى مجالاتها.

3- المعارف والمهارات المهنية:

هناك جانب آخر من الصفات التي يجب توافرها في المعلم تلك الصفات المتعلقة بالمعارف والمهارات المهنية اللازمة لأداء مهنة التدريس يمكن تحديد أهم الصفات المرتبطة بالمعارف والمهارات المهنية فيما يلي:

- فهم الأسس النفسية للتعلم وتطبيقها في عملية التدريس.

- إلمامه بمهارات التدريس وتمكنه من تطبيقها.

ثالثاً: الصفات الأخلاقية:

يحتاج التعليم إلى توفر صفات أخلاقية لدى المعلم إذ أن الأخلاق مجموعة من المبادئ والسلوكيات التي تؤثر في سلوك الأفراد ولما كانت هذه النواحي السلوكية مكتسبة فان دور المعلم لا يمكن تجاهله في نقلها لطلابه ومن الصفات الأخلاقية التي ينبغي توافرها في المعلم: الصدق، الصبر، التواضع، الأمانة، الوفاء، والحلم والعفو، وحتى يستطيع المعلم نقل هذه الصفات إلى طلابه وزرعها فيهم¹.

يجب أن تظهر في سلوكاته من خلال مايلي:

- التآني والرؤية في معالجة المواقف.

- الإخلاص في العمل.

- العطف على المتعلم والتجاوب معه.

- الأمانة والصدق- العدالة في التعامل مع المتعلمين.

¹ - عادل أبو العز سلامة و سمير عبد النالم الخريسات: مرجع سابق، ص، ص، ص. 35، 36، 37.

- عدم السخرية من أخطاء المتعلم.
- التحلي بالتسامح مع المتعلمين.
- عدم التحيز مع متعلم ضد آخر.
- الصبر والتحمل وحسن التصرف.

رابعاً: الصفات الاجتماعية:

تعتبر عملية التعليم أساسية في العملية الاج وبؤذي النظام المدرسي فيها إلى آثار اجتماعية تتعكس على الطلبة، لذلك لابد للمعلم أن يطلع على ثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته وتقاليده، ليملك ما هو مرغوب فيه ويهل على ترسيخه لدى طلابه ويستطيع المعلم الناجح أن يعمق عادات وتقاليده وقيم مجتمعه لدى طلابه من خلال سلوكه وتكون سلوكه قدوة ومثلاً لهم وتوظيف الموضوعات الدراسية لتدعيم ما هو مرغوب فيه من القيم والعادات والتقاليد لديهم ويمكن للمعلم تحقيق ذلك إذا كان على وعي كاف بمسؤولياته، وخطط جيداً لما يمكن غرسه من قيم وعادات وتقاليده لدى طلابه وقام بتوجيه أداء طلابه أثناء تنفيذه لعملية التدريس وما يرافقها من أنشطة وواجبات متعددة ومن ثم الإشادة بسلوك الطالب الذي يصدر عنه ما هو مرغوب فيه من العادات والقيم والتقاليد¹.

¹ - المرجع السابق، ص 37.

ثالثاً: أدوار المعلم.

" تتحدد أدوار المعلم في الأعمال التي يقوم بها في عملية التدريس، في ظل الأهداف المسطرة، وبذلك نجد أن أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم اليوم هي:

- تمكين التلميذ من الحصول على المعارف والمعلومات والعادات الصحيحة والأخلاق والمثل العليا واستخدام المهارات بإتقان.

- تدريب التلميذ على استخدام المعرفة والإفادة منها في حل المشكلات.

- تنمية روح الجماعة والتعاون وتزويد التلاميذ بكل ما يمكنهم من التعايش مع البيئة المحيطة بهم¹.

"- نقل المعرفة التعليمية وهي أساس خبرته وأن يتميز المعلم بالشفقة على المتعلمين.

- أن يكون قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباعه حاجات الجماعة، كما أنه ينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الايجابية.

- أن يكون ذا خبرة و معلومات واسعة حتى لا يفقد مكانته العلمية بين تلاميذه.

- يجب على المعلم أن يعمل على تغيير شخصية تلاميذه برفع مستوى نموهم الروحي والثقافي والاجتماعية والعاطفي وغرس، الاتجاهات الملائمة وتنميتها لدى الطفل.

- أن يكون قادرا على إتاحة فرص التكيف لتلاميذه الموهوبين بأن يجعلهم متفاعلين مع زملائهم العاديين والذين يختلفون عنهم في القدرات والميول².

¹ - سيد سلامة الحميسي: أدوار المعلم، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ط1، 1999، ص 286.

² - حسين عبد الحميد أحمد رشوان: العلم و التعليم و المعلم من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 188-189.

و مع ذلك يمكن تحديد الأطر التي يقوم من خلالها المعلم بتأديته المهام المنتظرة منه في:

" أ- مهام إدارية: و تتمثل في تطبيق قرارات الوزارة الوصية، و التي تحددها مراسيم و تعليمات صادرة

عن المسؤولين عن التعليم، ففي المدرسة الجزائرية المعلم مسؤول عن:

- إعداد الخطط السنوية و الشهرية و اليومية لمسار التعليم.

- حضور مجالس المدرسة الفصلية.

- حضور الندوات التربوية و المشاركة في إعدادها سواء كانت داخلية أو خارجية.

- الالتزام بالمواعيت الدراسية المحددة.

- المشاركة في الدورات التكوينية و المسابقات و الامتحانات.

- الحفاظ على الوسائل التعليمية و استغلالها في الدروس¹.

- الالتزام بالأوامر الصادرة من المسؤولين عليه. (المدير، المفتش، مدير التربية للوزارة).

- تنظيم الوثائق الخاصة بالعمل المدرسي (دفتر التحضير، التوزيع، المواد و الدروس، سجل الغيابات،

كراريس التلاميذ).

" ب - مهام تعليمية: تتمثل في الإجراءات التي يقوم بها المدرس أثناء العملية التدريسية، كاختيار

الأنشطة التعليمية و تنفيذها في جو من الدافعية و التشويق، وحث التلاميذ على الإشتراك التلقائي في

الأنشطة و تتمثل هذه المهام في:

¹ - سيد سلامة الحميسي: مرجع سابق، ص 286.

- تنظيم العمل و إعداد الوسائل التعليمية المناسبة للدروس.
- توظيف بيئة المتعلم في الأنشطة و ربطها بالمشكلات التعليمية.
- تحديد أساليب التقويم و بناء الامتحانات و تصحيحها و تسجيل الدرجات.
- اتخاذ القرارات الخاصة بنجاح التلاميذ و رسوبهم أو استدراكهم.
- استخدام الأساليب العقابية المناسبة.
- يقوم أعمال التلاميذ و يشجع الموهوبين.
- يعمل على تهيئة تلاميذه للدخول المدرسي و يربط بين الدروس القديمة و الجديدة.
- يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.
- ج - مهام تربوية: يعد الدور التربوي من أهم الأدوار التي يقوم بها المعلم خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يعمل كأب لتلاميذه فيصب اهتمامه على تهذيب الأخلاق و تكوين العادات الحسنة، و من بين هذه المهام:
- المواظبة على الحضور في المواقيت المحددة ليكون قدوة لتلاميذه.
- مراقبة سلوك تلاميذه في القسم و خارجه.
- إعلام التلاميذ بالنظام الداخلي و تشجيعهم على احترامه.
- مراقبة نظافة التلاميذ.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في النشاطات الثقافية و الرياضية.

- يناقش تلاميذه في القضايا التي يطرحها و يستمع لأفكارهم.

- يشارك في الرحلات المدرسية و المسابقات الفكرية بين المدارس ¹.

رابعا: مسؤوليات المعلم.

يشترك المعلمون جميعا في مسؤوليات مشتركة مهما اختلف تخصص الواحد عن الآخر و من أبرز

هذه المسؤوليات:

1- " التعليم و التدريس: و يتطلب ذلك أن يكون المعلم متمكنا من المادة الدراسية التي تخصص فيها كما يجب عليه أن يكون على دراية بكيفية تعليم المادة.

2- تثقيف الطلاب: ينبغي أن لا يتوقف المعلم عند تخصصه، بل ينبغي أن يبدأ من الفصل تهيئة مناخ الثقافية العامة يربط المادة بالبيئة و تناول قضايا المجتمع، بل و القضايا القومية و العالمية بطريقة لا تتعارض مع قدرات التلاميذ.

3- تدريب الطلاب على البحث عن المعرفة: لا ينبغي أن يتوقف دور المعلم على التلقين و التحفيظ، فعملية التلقين و التحفيظ تخلق شخصيات سلبية، و إنما عليه أن يدفع تلاميذه إلى التفكير و البحث و الاستقصاء و التجديد.

4- إرشاد الطلاب و توجيههم: ينبغي على المعلم الاستماع إلى المشكلات التربوية التي يمر بها الطلاب و العمل على حلها، كما يتعرف على ميول الطلاب الدراسية و المهنية، إذا فهو مرشد و موجه.

5- تهيئة مناخ الحرية و الديمقراطية و حفظ النظام: و الحرية لا تعني حالة الفوضى، بل الحرية نظام، و من الأهمية أن يخلق المعلم مناخ ديمقراطي في فصله و أن يشعر تلاميذه بالحرية و أن يتيح لهم فرص التعبير عما يريدون و أن يشاركون في رسم السياسات و القرارات، و في نفس الوقت يسعى إلى أن ينبع النظام من داخل التلاميذ و أن لا يشعروا على أنه مفروض عليهم من الخارج.

6- الاتصال بالآباء و البيئة: تقع على المدرس مسؤولية خلق قنوات الاتصال و التفاعل بين فصله و مدرس و أولياء أمور التلاميذ و البيئة الخارجية، حتى يكون هناك تعاون و تكامل بين المدرسة كوسيط تربوي و البيت كوسيط تربوي و بين البيئة و المجتمع كوسيط تربوي أيضا فليست المدرسة وحدها هي الوسيط المرئي.

7- التخطيط للنشاط و الإشراف على تنفيذه: ينبغي أن لا يهمل المعلم النشاط داخل الحجرة الدراسة أو خارجها و من هنا يجب عليه أن يهتم بالنشاط على أساس علمي تربوي، و أن يخطط له بمشاركة تلاميذه حتى يضمن اهتمامهم به و دفاعهم و مشاركتهم الإيجابية في تنفيذه و الإشراف عليه.

8- التنمية المهنية الذاتية: ينبغي على المعلم أن يبادر بتنمية ذاته تخصيصيا و تربويا و من العبث أن نظل مختلفين في عصر الإنترنت¹.

9- تقويم التعليم و نمو التلاميذ: " و المعلم مسؤول عن تقويم نفسه سلوكيا و أدائيا و تقويم عملية التعليم في فصله و تقويم تلاميذه، و هو مسؤول عن إشراك التلاميذ في تقويم أنفسهم و تقويمه هو نفسه و تقويم التعلم و التعليم و هو بذلك يدرّب التلاميذ على الإيجابية و المشاركة و الديمقراطية و النقد الموضوعي أيضا².

¹ - حسنين عبد الحميد أحمد رشوان: مرجع سابق، ص، ص، ص. 189، 190.

² - المرجع السابق، ص 191.

خامسا: إتجاهات المعلم. تتضمن اتجاهات المعلم كالأتي:

" أ- اتجاه المعلم نحو نفسه: فالمعلم الواثق من نفسه المتقبل لذاته غالبا ما يكون قادرا على تحقيق اتصال فعال بينه وبين تلاميذه، و المعلم المتزن عاطفيا الذي يتحلى بالصبر و التحمل و العطف و الثقة بالنفس و الآخرين و الذي لا يلتمس أخطاء الآخرين و لا يلقي باللوم عليهم، و لا يثور لأتفه الأسباب معلم يستطيع أن يدير عملية الاتصال بينه و بين تلاميذه بفاعلية.

ب- اتجاه المعلم نحو تلاميذه: فالمعلم الذي يحب تلاميذه و يميل إلى التعامل معهم و يؤمن بقيمة كل منهم و يحق كل منهم في النمو و التعلم و يؤمن أيضا بأن كل واحد منهم إنسان يوجه عملية الاتصال بينه و بينهم توجيها سليما يتمشى مع الاتجاهات الديمقراطية و الإنسانية.

ج- اتجاه المعلم نحو منهج المدرسة: ينبغي أن يميل المعلم إلى منهج المدرسة و مكوناته و يحبها، و يشعر كذلك بسعادة لعمله بالمدرسة و التعليم بها، و هذا الميل و الحب يمكن المعلم من إنجاح عملية الاتصال و عن طريقها يمكنه أن يتيح لتلاميذه فرص اكتساب الخبرات المختلفة التي تؤدي إلى نمو شخصياتهم"¹.

سادسا: مجالات إعداد المعلم.

" 1- الإعداد التخصصي: و يقصد به إعداد المعلم ليكون ملما بفرع من فروع المعرفة و هذا لا يتم إلا في الكليات الجامعية، فالمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره التعليمي بالشكل المطلوب ما لم يتمكن من العلم الذي سيقوم بتعليمه في المستقبل و من ناحية أخرى لابد أن تجعل أسلوب التفكير و الإبداع هو الهدف و

¹ - المرجع السابق، ص 191.

هنا يجب استخدام المعرفة كوسيلة لهذا التفكير و الإبداع، فالتفكير و الإبداع هما وسيلتان لنمو المعارف لدى المعلم و عليهما تستند قدرات و مهارات المعلم فالعملية.

2-الإعداد المهني: يعتبر الإعداد المهني أهم ركيزة من ركائز إعداد المعلم حيث يهدف إلى تكوين و صقل شخصية ليكون قادرا على أداء مهمته التربوية و التعليمية في توجيه و إرشاد الطلاب و تقترح في هذا الجانب هدفين الإعداد المهني للمعلم:

أ - الاستيعاب الكامل لحقيقة العملية التربوية و التعليمية و أهدافها حتى يتمكن من التأثير الإيجابي في الطلاب وفقا للأهداف المقررة.

ب- الاستيعاب الكامل لاحتياجات الطلبة المختلفة و قدراتهم و معرفة الطرق الفردية و إمكاناتهم.

* و كذلك نقترح هنا بعض البرامج لإعداد المعلم مهنيا:

أ- تزويد المعلمين بحصيلة فكرية من المعلومات و المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي كالطفولة و المراهقة و الفروق الفردية و نظريات التعلم.

ب- معرفة أساليب الربط بين الخبرات الدراسية و الوسائل التي تحقق ذلك حتى يستطيع أن يؤدي مهنته على مستوى طيب من الأداء.

ج- إلمام المعلمين بقدر كاف من المعلومات و الخبرات التي تتعلق بالبيئة المدرسية بمراحلها المختلفة من حيث الأهداف و الوظائف.

د- معرفة أهمية الوسائل التعليمية لاستخدامها في الأوقات المناسبة.

هـ - دراسة أساليب التقييم المختلفة.

و- التعرف على أساليب التوجيه و الجوانب التي يمكن أن يتم فيها هذا التوجيه.

ز - التدريب المستمر على الأسلوب العلمي في التفكير و الإبداع و القدرة على حل المشكلات، و عليه

فإن المعلم لا بد أن يعد الإعداد الجيد قبل ممارسة المهنة¹.

* " معرفة الأهداف التربوية و مستوياتها و التخطيط الجيد لها.

* التعرف على أساليب التعامل مع التلاميذ و حسن إدارة الصف.

* اكتسابه لمهارة تقويم أداء التلاميذ و القدرة على تنويع أساليب التقويم و الاستفادة من نتائجها².

3- الإعداد الثقافي: تتمثل الثقافة من جيل إلى جيل عن طريق التعلم و التعليم و هي مكتسبة يتم تعلمها

من قبل الصغار و الكبار، و هي كذلك متغيرة بحكم تطور المجتمعات الإنسانية فأهميتها للمعلم ترجع

إلى:

أ- القدرة على حسن الاختيار من بين العناصر الثقافية ليستخدمها بصورة تؤثر في الفرد حيث أن

الحقائق و القوانين و الأفكار الاجتماعية و المعاني و القيم و النظريات تنتقي من الثقافة لذلك فإن هذا

كله يستلزم من المعلم الوعي و التمييز حتى لا يعطي الطلاب المفاهيم الخاطئة.

القدرة على حل المشكلات التي تعترض العملية التربوية لدى الطلاب و هذا بدوره يؤدي إلى تسهيل عملية

التربية و التوجيه.

تعطي المعلم معلومات عن البيئة التي يعيش فيها و عن العالم المحيط به تمكنه من الإلمام بالموضوعات

المتنوعة حتى يستطيع الإجابة عليها.

¹ - محمد عوض الترتوري و محمد فرحان القضاة: المعلم الجديد، دار مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006، ص،

ص. 53، 54.

² - محمد خليفة بركات: علم النفس التعليمي، دار القلم للنشر و التوزيع، بيروت، ط3، 1979، ص 41.

كما يهتم هذا الجانب بتزويد الطالب المعلم بمعارف يحتاج إليها بهدف التعرف على الإطار الثقافي للمجتمع ليكون مواطنا مسؤولا عن الحفاظ على التراث و نقله للأجيال، و قد أكد على راشد ذلك حيث قال " دور المعلم اليوم ليس فقط نقل المعرفة من الكتب الدراسية المقررة إلى أذهان المتعلمين و إنما أصبح المعلم مسؤولا عن العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها..."¹.

و من أكثر هذه الأدوار وضوحا و تميز كمصدر رئيسي للثقافة العامة و العلمية فإذا أعد المعلم للإعداد الثقافي بالشكل المطلوب فإنه يكون ذا تفكير وأفق واسع و مدرك و أقدر على استخدام الأدوات المهنية بكفاءة عالية و كذلك أقدر على اكتشاف الفروق لدى الطلاب ليكون مصدر ثقة و احترام بالنسبة إلى الطلاب لينجذبوا نحوه و يؤثر كل ذلك في زيادة تحصيلهم و القدرة على تفعيلهم.

4- الإعداد التدريبي: يعمل التدريب المستمر للمعلم على رفع قدراته و مهاراته و مستواه التحصيلي نظريا و عمليا و يكون قادرا على تأدية مهنته بجدارة فكلما بالمعلم التدريب الصحيح و أعطى معلومات و مفاهيم جديدة تفيده في مهنته، أصبح عطاؤه متميزا ذا نتيجة و مردود حسن على الطلاب لأنه من خلال التدريب يتلقى الجديد و المفيد لتطوير نفيه أولا و يحسن من أدائه في مهنته ثانيا.

و هذا التدريب الحالي للمعلم أيا كانت الجهة التربوية التي تعقده لا يؤدي المطلوب و لا يحقق النتائج المرجوة من عملية التدريب للمعلم لأن طريفته من وجهة نظريا ملمة و روتينية ينبغي إعادة النظر فيها، و ترتيب عملية التدريب لنتمكن بعد ذلك من تمهين التعليم و نحن مطمئنون على وضع المعلم².

¹ - علي راشد: خصائص المعلم العصري و أدواته و الإشراف عليه و تدريبيه، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996، ص 81.

² - محمد عوض الترتوري و محمد فرحان القضاة: مرجع سابق، ص57.

سابعاً: تقويم المعلم.

تتضمن العملية التعليمية ثلاث جوانب متصلة و هي التخطيط و التنفيذ و التقويم، و التقويم عملية تشخيصية علاجية تهدف إلى تحديد مدى النقد الذي أحرزه التلاميذ في الوصول للأهداف التعليمية، و بها قيم معرفة مدى ما تم تحقيقه من الأهداف و ما لم يتحقق، فليس الهدف منها مجرد وضع درجات للتلميذ و مساعدته بطريقة إيجابية على أن يتم توضيح جوانب القوة لديه و تشجيعها من الأطراف لتحقيق التقويم:

- الأسئلة الشفهية بأشكالها، و تكون عادة أثناء الشرح و هي جزء من التقويم التكويني، حيث يزود المعلم و المتعلم بتغذية راجعة لاحسين العملية التعليمية.

- ملاحظة أداء التلاميذ.

- استخدام أساليب التقويم الذاتي.

- تكليف التلاميذ بواجبات يقومون بأدائها داخل الصف و هو ما يعرف بالتقويم الختامي للدرس.

- استخدام الاختبارات بأنواعها و هي إما أن تكون:

* **تكوينية:** عادة ما تكون أثناء الشرح بملاحظة التقدم و معرفة مواطن الضعف و من ثم يعاد شرح ما لم يتم فهمه، و هي إما أن تكون شفوية أو كتابية، و لا تستغرق وقتاً كبيراً من الحصة¹.

* **تشخيصية:** و يستخدمها المعلم عندما يشعر بأن هناك ضعف عاماً بين طلابه و يهدف لتحديد نقاط الضعف لمعالجتها.

¹ - مرجع سابق، ص 106.

* **تحصيلية:** و هي الاختبارات التي يقوم المعلم بتصميمها و إعدادها/ منها الاختبارات الشهرية و نصف الفصلية و نهاية الفصل "1.

" أغراض تقويم المعلم:

إن الغرض الأساسي لعملية تقويم المعلم هو الرفع من كفاءاته التدريسية من أجل المساهمة في إنجاح العملية التدريسية و تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، و قد حدد سر أغراض التقويم المعلم في النقاط التالية:

* يستبعد الأشخاص غير المؤهلين.

* يوفر تغذية راجعة بناءة للمدرسين أو المربين كأفراد.

* يدرك الخدمة الممتازة و يساعد على تعزيزها.

* يساعد المؤسسات في إنهاء خدمات العاملين غير الأكفاء و غير المنتجين.

* يوحد المدرسين و الإداريين و يحقق تكاملاً بين جهودهم لتعليم التلاميذ و لتحقيق هذه الأغراض يجب توفر مصدر موثق فيها من أجل ضمان فعالية التقويم "2.

ثامناً: نظريات التعلم.

" عرفت النظرية بأنها مجموعة من الأبنية والمفاهيم المتفاعلة والتعريفات والافتراضات والقضايا التي تمثل وجهة نظر منظمة لتفسير ظاهرة معينة بإيجاز علاقات بين عناصرها بقصد تفسير تلك الظاهرة والتنبؤ بها.

¹ - المرجع السابق، ص 107.

² - جابر عبد الحميد جابر: الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، لبنان، ط1، 2002، ص 287.

إن نظرية التعلم تعني بأداء المتعلم وما يظهر على سلوكه من تغيرات في الاتجاه الإيجابي ومدى تكيفه لمواجهة مواقف معينة في ضوء خبرات التعلم التي اكتسبها في ظروف منسقة تسير على وفق نظام محدد وتوسعي إلى تحسين أداء المتعلم ولعل من المناسب على الإشارة إلى آراء أصحاب نظريات التعلم تلك النظريات.

آراء المنظرين في تفسير عملية التعلم: تعددت آراء المنظرين في تفسير عملية التعلم ويمكن توزيع تلك الآراء بين مجموعة آراء تعبر عنها المدارس التي ينتمون إليها وهي:

1- رأي أصحاب المدرسة السلوكية:

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن العملية التعليمية هي عملية آلية والانجاز فما يأتي صدفة فالمتعلم عند هؤلاء عبارة عن أعمال منعكسة لما يواجهه المتعلم، فهي تقوم على المسلمة الأساسية (مثير واستجابة) ¹.

2- رأي أصحاب الجشطالت:

يرى أصحابها أن التعلم يحصل بالتبصر وتنظيم الموقف أي بيئة التعلم لأن التعلم من جهة نظرهم هو عملية تنظيم السلوك الحاصل بين تفاعل الفرد وبيئته، لذا فهو يقتضي تنظيم العناصر الحسية في الموقف التعليمي بطريقة تسهل على العقل وإدراك العلاقات بين تلك العناصر إدراكا كلياً أولاً يتم بعد ذلك يتم الانتقال من إدراك الكل إلى إدراك الأجزاء.

فالمتعلم عندما يوضع في مشكل يشعر بالحاجة إلى مواجهة هذا الموقف بأداءات آلية عشوائية ويستمر هذا الحال مادام يشعر بالحاجة إلى التغلب على ذلك الموقف حتى يصل عن طريق الصدفة إلى

¹ - محمد جاسم محمد: نظريات التعلم، دار الثقافة، عمان، ط1، 2004، ص 65.

الصحيح فيحصل التعلم وطريقة التعلم على وفق هذا الرأي هي طريقة المحاولة والخطأ أو النظرية الارتباط¹.

قوانين التعلم عند الجشطات:

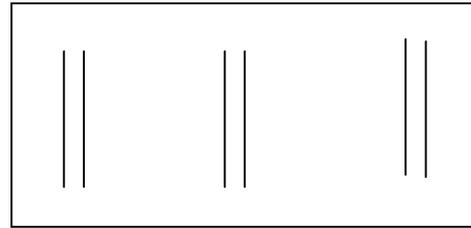
1/ **قوانين الامتلاء:** ويختص بتوجيه الشكل ويتضمن مبدئين أساسيين هما.

أ- أن الكل أكبر من مجموع الجزء.

ب- أن إدراك الكل سابقا على إدراك الأجزاء.

2/ **قانون القرب:** ويقصد به أن العناصر تميل إلى تكوين مجموعات إدراكية تبعا لموظفها في المكان بحيث تكون العناصر الأقرب أيسر التجمع².

3/ **قانون الغلق:** ويقصد به أن المساحات المغلقة تميل إلى تكوين وحدات بشكل أكثر يسيرا من المساحات المفتوحة وأن السلوك أو العملية المعرفة تميل إلى الوصول إلى الآلة الاكتمال أو الاستقرار أو الإغلاق بقدر تسمح به الظروف³.

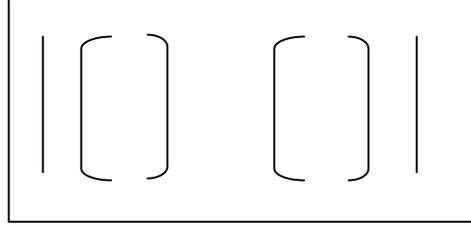


الشكل 2: يبين الفكرة التي يقوم عليها قانون القرن.

¹ - محمود وجيه إبراهيم: العلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2006، ص 206.

² - زايد محمد نبيل: الدافعية و التعلم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط1، 2003، ص 34.

³ - المرجع السابق، ص 35.



الشكل 3: يبين الفكرة التي يقوم عليها قانون الغلق.

3- رأي الرباطيين:

التعلم من وجهة نظرهم هو عملية تكوين المواصلات أو الروابط بين المثيرات واستجاباتها وكلما تمت تقوية تلك الروابط كان التعلم أفضل ، ويرون أن الروابط هي عبارة عن مسارات عصبية بين الجزء الذي يتحسن المثير أو المنبه من الجهاز نفسه، فهم يرون أن التعلم يحصل عن طريق الإدراك الحسي واكتساب المهارات بالتعلم الحسي من خلال الترابط بين فكرة معينة وحركة عضلية أو بين الفكرة والشئ ويكون التذكر فيه أليا لأي أن الفرد يسترجع عناصر الموقف من دون شعوره بها وتذكرها¹.

ب/ المدرسة الابتدائية:

أولاً: نشأة التعليم الابتدائي في الجزائر من الاستقلال إلى يومنا هذا.

المرحلة الأولى: من 1962 إلى 1970.

بقي النظام التعليمي في هذه المرحلة شديد الصلة من حيث التنظيم و التسيير بذلك الذي كان سائدا قبل الاستقلال الوطني ومع ذلك فقد شهد تحولات نوعية تطبيقا لاختبارات التغيير و الديمقراطية والتوجه

¹ - محسن علي عطية: الإستراتيجية الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان، ط1، 2008، ص، ص. 33، 35.

العلمي، وذلك طبقاً للنصوص الأساسية للأمة، ويشمل التعليم الابتدائي في هذه المرحلة ست سنوات تتوج بامتحان السنة السادسة الذي يسمح للانتقال إلى الإكمال.

المرحلة الثانية: من 1970 إلى 1980.

في هذه المرحلة لم تدخل أية تغييرات لما عرفه بالمرحلة السابقة باستثناء تغيير تسمية امتحان السنة السادسة الذي أصبح يطلق عليه امتحان الدخول إلى السنة أولى متوسط.

المرحلة الثالثة: من 1980 إلى 1990.

ما يضم هذه الفترة أساساً هو إقامة المدرسة الأساسية ابتداءً من الدخول المدرسي 1981/1980 وقد تم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة حتى يتسنى لمختلف اللجان تحضير البرامج والوسائل التعليمية لكل طور. وإذا تم تصورها على أنها مدرسة قاعدية فإن فترة التمدريس الإلزامي تدوم تسع سنوات، تشمل هيكلته على ثلاث أطوار مدة الطورين الأولين ست (6) سنوات (الابتدائي سابقاً)، ومدة الطور الثالث ثلاث سنوات وكانت مدته في السابق أربع سنوات (التعليم المتوسط) إن المدرسة الأساسية تم تصنيفها لتكون وحدة تنظيمية شاملة لذا محاولات على الصعيد التنظيمي ترمي إلى تحقيق الوحدة في إطار المدرسة الأساسية المندمجة.

المرحلة الرابعة: من 1990 إلى 2002.

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين مست مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة، وقد توصلت التفكير إلى ضرورة إدخال تعديلات على البرنامج التي تبين أنها طموحة ومكثفة وغير منسجمة مع بعض الجوانب الناتجة عن التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها البلاد، ومن هنا جاءت عملية تخفيف

محتويات البرنامج التي تمت طيلة السنة الدراسية 1994/1993، وقد أدت إلى إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي¹.

المرحلة الخامسة: من 2003 إلى يومنا هذا: حيث جاء إصلاح جديد يتمثل في تنفيذ سلسلة من الإجراءات التي تتمحور حول ثلاث محاور كبرى وهي تحسين نوعية التأطير والتحويل البيداغوجي وإعادة تنظيم المنظومة التربوية بالشكل الذي صار التعليم بموجبه مهيكلا وفق المراحل التالية:

- تعليم أساسي إلزامي ومجاني لمدة تسع سنوات مع تعويض الطور الثالث (السنة السابعة، الثامنة، التاسعة بالتعليم المتوسط ومدته أربع سنويا).

- تعليم ثانوي عام.

وقد أصبحت مدة التدريس في مرحلة التعليم الابتدائي خمس سنوات بعد أن كانت ست سنوات ويقدم فيها منهج موحد للمعلومات العامة على جانب منهج اللغة العربية، التربية الرياضية، والتشكيلية والموسيقية والمواد الاجتماعية ويرتكز التعليم فيها على تغزير المكتسبات وإدراج نشاطات جديدة (اكتشاف الوسط الفيزيائي والتكنولوجي و البيولوجي واللغة الأجنبية الفرنسية)².

2/ غايات المدرسة الابتدائية:

يحصر الأمر 35/76 الغايات من التعليم الابتدائي في الجزائر فيما يلي:

- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل والحياة في نطاق القيم العربية والإسلامية والمبادئ الاشتراكية.

¹ - وزارة التربية الوطنية: وضعية قطاع التربية الوطنية، مسح 1962 - 1998، الجزائر، ط1، 1998، ص، ص. 6، 9، 11.

² - موعدك التربوي: المنظومة التربوية العالمية، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد الأول، الجزائر، ط1، 2008، ص 11.

- اكتشاف المعارف العامة العلمية والتكنولوجية.
- الاستجابة إلى تطلعات الشعبية إلى العدالة والتقدم.
- تنشئة الأجيال على حب الوطن.
- تلقين التلاميذ مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين والشعوب وإعدادهم لمكافحة كل أشكال التفرقة والتمييز.
- منح تربية تساعد على التفاهم والتعاون بين الشعوب وصيانة الإسلام في العالم على أساس احترام سيادة الأمم.
- تنمية تربية تتجاوب مع حقوق الإنسان وحياته الأساسية¹.

" أولاً: إصدار مرسوم 66/76 بتاريخ 1976/04/16 الذي يشرع إجبارية التعليم في الجزائر بالنسبة لمراحل التعليم الأساسي ورغم أنه لم يكن إجباريا لا على الدولة ولا على ولي التلميذ إلا أن الأبواب كانت مفتوحة على مصراعيها كي تستقبل المدارس جميع الأطفال الذين هم في سن الدراسة والأولياء ذاتهم كانوا يشعرون بنوع من الإجبارية الأدبية المسلطة عليهم تلزمهم بتسجيل أبنائهم في المدرسة بحكم واجبهم الأبوي، ونظرا لأنهم كانوا في وجهات عديدة من الوطن إبان الوقت الاستعماري محرومون من نشوة العلم وينص المرسوم بهذا الصدد أن التعليم إلزامي وإجباري كجميع الأطفال الذين يبلغون سن السادسة من العمر خلال السنة المدنية الجارية، ويجب على الآباء والأولياء وبصفة عامة على جميع الأشخاص الذين يكتفون أولادا في سن القبول المدرسي أن يسجلوهم في المدرسة الأساسية التابعة لقطاعهم الجغرافي المدرسي.

¹ - بن سالم عبد الرحمان: المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دار الهدى للنشر و التوزيع، الجزائر، ط3، 2000، ص، ص.

ويجبر سلطات البلدية بإجراء التبليغ للسلطات التربوية على مستوى الولاية بكشف دقيق لعدد الأطفال الذين يبلغون سنة الدراسة في السنة الدراسية القادمة حتى تتخذ مصالح التربية على مستوى الولاية كل التدابير الضرورية لاستقبال هذا العدد من الأطفال.

وتطلب من مدير المدرسة الابتدائية أن يقوم بعملية التسجيل قبل كل سنة دراسية للأطفال الذين يبلغون السنن القانونية في السنة الدراسية المقبلة.

ثانيا: المرسوم 67/76 بتاريخ 16/04/1976 ويتضمن مجانية التربية والتكوين وهذا المبدأ من مبادئ ديمقراطية التعليم فان كان التعليم حقا من حقوق الطفل وإذا كان التكوين حقا كذلك من حقوق المواطن الجزائري فان هذا الحق يتجسد ميدانيا بالفعل في مجانيته حتى لا يكون المقابل النقدي عاقبا ومانعا للتمتع بهذا الحق ولذا أسس التشريع الجزائري هذا الحق وجعله على عاتق الدولة ومن جملة التكاليف التي تتكف بها ومن مزايا التشريع المدرسي في هذا الميدان أنه جعل مجانية التعليم مطلقة في مختلف المستويات من التعليم التحضيري إلى التعليم العالي والتخصصي، وبالإضافة إلى التعليم فان متطلباته هي الأخرى تكون على عاتق الدولة مثل اللوازم والوسائل والنقل والإطعام، والإسكان داخل المؤسسة ويعتبر هذا تشجيعا كبيرا على التربية والتكوين¹.

3/ وظيفة المدرسة الابتدائية:

تلعب المدرسة الابتدائية دورها ما في أية مجتمع باعتباره الوسيلة الأولى للتعلم والسبيل التمهيدي للتطور والتحديث، ولهذا فالمدرسة الجزائرية لها عدة وظائف أساسية تتمثل فيما يلي:

- تعليم الطفل القراءة والكتابة والحساب، بحيث يستطيع أن يقرأ وأن يطلع على الحف والمستويات العامة، وما يتصل به من أعمال أو عقود، وأن يفهم ما يقرأ وكذلك يستطيع أن يعبر عن نفسه.

¹ - المرجع السابق، ص 106.

- أن يعرف الطفل من العلوم مبادئها، وما تملكه من العمل في الزراعة والصناعة يفتح أمامه الآفاق وأن يكون على علم بظواهر الطبيعة التي تأثر على أعماله ويعرف قواعد الصحة السليم والوقاية من الأمراض ليعيش كمواطن قوي ومنتج.

- أن يعرف الطفل من العلوم الاجتماعية طبيعة بلده وجغرافيته اقتصاديته ومصادر الثروة فيه، وعلاقته بالدولة الشخصية والعالم الخارجي، ويعرف أعداءه ومطامع الاستعمار.

- أن يحصل الطفل على قدر من التربية الدينية التي توثق علاقته بالله سبحانه وتعالى وتوجه نفسه إلى خلق الطيب والعمل الصالح.

- أن يحصل الطفل على المهارات اليدوية التي تقوده على العمل وتحببه فيه، وتفتح أمامه آفاق الإنتاج¹.

- جعل التلاميذ قادرين على النشاط في بيئتهم: توجد قوة بين الحياة المدرسية التي تسعى إلى تلقين معارف مدرسية والحياة في المجتمع التي يفترض من هذه المدرسة إن تعد لها التلاميذ.

- نقل التراث الاجتماعي: أن تعقد التقاليد الاجتماعية يؤدي إلى ضرورة تدوين القسم الأعظم من هذا التراث الذي يمثل خبرات الأجيال الماضية، ومقوماتها، وذلك لنقل هذه الخبرات إلى النشء الجديد حتى يستفيد منها ويزيد عليها ثم يسلمها إلى الأجيال اللاحقة².

¹ - حسن الحريري و آخرون: المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، مصر، ط1، 1966، ص 61.

² - محمد صالح جمال و آخرون: كيف نعلم أطفالنا بالمرحلة الابتدائية، دار الشعب للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط4، د س، ص 08.

ونظرا لهذه الوظائف العامة التي تقوم بها المدرسة الابتدائية فقد أقرت جميع الدول بأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد المتعلم وعملت على النهوض بها وخصصت لها مبالغ ضخمة وجهت كخدمة الدراسات والبحوث في الميدان.

وقمت بإعداد الخطط لنشر المدارس الابتدائية وجاء في الوثيقة الخاصة لحقوق الانسان سنة 1948، التأكيد على أهمية هذه المرحلة لجميع الدول¹.

4/ أهمية المدرسة الابتدائية:

" إن التعليم الابتدائي أو التعليم الإجباري يعتبر من أهم مراحل التعليم على الإطلاق لأنه يتناول جميع أبناء الشعب في رحابه، فيعمل على صهرهم في بوتقة واحدة هي بوتقة القومية وشخصية الأمة، ومن هنا كانت أهميته لأنه يكون القاعدة الأساسية للمواطنة السليمة ولذلك تحاول جميع الدول الواعية العناية به وزيادة سنواته، بحيث لا يقتصر على خمس سنوات أو ست سنوات فقط ولكن تمتد لتشمل التعليم المتوسط فيصبح هذا الأخير تابعا للتعليم الابتدائي لأن عملية تكوين المواطن الصالح أصبحت في ظل نظام التعليم القديم بالنظر إلى الانفجار الكبير في العلوم والتكنولوجيا وتكون الدراسة بالمدرسة الابتدائية عامة حول ثلاث أمور أو ثلاث مهارات هي:

لغة الكتابة: وتدور حول جعل الطفل يتقن المهارات الأساسية في اللغة العربية من قراءة وكتابة ومحفوظات وقواعد وإملاء وإنشاء إلى غير ذلك بحيث يستطيع في نهاية المرحلة الابتدائية إن يكون قادرا على التعبير، قراءة وكتابة وحديثا، وبذلك يستطيع متابعة الدراسة بهذه اللغة في بقية مراحل تعليم الأخرى

¹ - محمد جاسم محمد: سيكولوجية الإدارة التعليمية المدرسية، آفاق التطور العام، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص

إذا واصل تعليمه أو مالكا لناصرية اللغة القومية التي لا تتم مواطنة المواطن إلا بمعرفتها، وإتقانها قراءة وكتابة وحديثا، في حالة ما إذا غادر المدرسة إلى الحياة العامة يساهم في بناء مستقبله ووطنه.

لغة الأرقام: وتدور أساسا حول أساسيات الحساب والهندسة، حتى يتقن التلميذ لغة الحساب لكي يستطيع متابعة الدراسة في بقية مراحل التعليم بدون صعوبة أو يملك زادا كافيا منه للانتفاع به في حياته العلمية في حالة ما إذا غادر المدرسة إلى معترك الحياة.

العمل على دمج الطفل في بيئته الاجتماعية والطبيعية: وهذا عن طريق تعليمه مبادئ التاريخ الوطني والقومي لبلاده وكذلك تعليمه جغرافية وطنه ثم مبادئ الصحة والعلوم فهذه المواد مجتمعة هي التي تعمل على دمج الطفل في بيئته وبالتالي تكوينه تكوينا وطنيا وقوميا سليما وبذلك مواطنا صالحا في بلاده ومجتمعه.

والجزائر كغيرها من الدول السائرة في طريق النمو، أدركت الأهمية البالغة للتعليم الابتدائي فجعلناه من أولوية من أولوياتها وذلك من خلال أمرين اثنين¹.

¹ - رايح تركي: مرجع سابق، ص، ص. 105، 106.

خلاصة:

يتضح لنا من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن معلم المدرسة الابتدائية يقوم بوظيفة تعليمية تربية و اجتماعية، حيث يعلم التلاميذ و يكسبهم بعض أدوات الثقافة، قراءة و كتابة و حساب، كما أنه يعمل على إكسابهم مجموعة من السلوكات و القيم الصحيحة التي تفيدهم في حياتهم سواء الدراسية أو المجتمعية. فالمعلم هو القائد التربوي الذي يقع على عاتقه تدريب النشء و إعدادهم إعدادا متكاملًا من أجل تحقيق السلوكات التي يجب أن يراها في تلاميذه.

الفصل الثالث: القيم و نظرياتها

تمهيد

أولاً: المفاهيم المرتبطة بمفهوم القيم

ثانياً: خصائص القيم

ثالثاً: أنواع القيم

رابعاً: أهمية القيم

خامساً: تصنيف القيم

سادساً: وظائف القيم

سابعاً: اكتساب القيم

ثامناً: نظريات اكتساب القيم

خلاصة

تمهيد:

تعتبر القيم في العصر الحالي منبعاً أساسياً، حيث يجب على جميع مؤسسات التربية من أسرة ومدرسة ووسائل الإعلام وغيرها بترسيخها للآباء فهي ضرورة اجتماعية لكل أفراد المجتمع.

فللقيم أهميتها التربوية والاج والأخلاقية لأنها مصدر لتشكيل السلوك فهي المعايير التي تستخدمها كل من التلميذ والمعلم في الحكم على السلوك السوي والفقير السوي وفي خلق البيئة التربوية المناسبة التي تحقق المزيد من فهم التلاميذ واستيعابهم والتفاعل بين التلميذ والمعلم.

أولاً: المفاهيم المرتبطة بمفهوم القيم:

هناك عدة مفاهيم مرتبطة بمفهوم القيم لكنها تختلف في معناها باختلاف البيئات والمجتمعات والمعتقدات الموجودة في تلك المجتمعات وهي كما يلي:

تختلف القيم عن الاتجاهات وعن الاعتقادات حيث أن مفهوم القيم ينحصر في تلك الفئة الخاصة من المعتقدات المستديمة المتعلقة بأشكال التصرف والحالات الغالبة من الوجود التي تتجاوز الموضوعات والمواقف النوعية والتي تكون مفضلة من الناحية الشخصية والاجتماعية.

فالاتجاه له موضوع محدد أما القيم فليس له موضوع محدد لأنها من حيث التركيز، وغالبا ما تشتق اتجاهاتها نحو موضوعات أو عمليات أو أشخاص من خلال قيمنا.

ويرى "روكيش" أن الاتجاه هو تنظيم يضم العديد من المعتقدات التي تتركز حول موضوع محدد (فيزيائيا واجتماعيا) يهيئ المرء للاستجابة بطريقة معينة، إذن فالالاتجاه يعني مجموعة المعتقدات التي تتكون من تأكيدات مرتبطة فيما بينها، تؤثر في أشياء معينة خاصة بموضوع أو موقف محدد أما القيم فتلتزم المرء بالعمل وفق أنماط معينة من السلوك.

2/ القيمة والحاجة:

بالنسبة للحاجات، فالقيم ليست فطرية بل مكتسبة من خلال الخبرة الانفعالية (بصورة مفاهيمية في بعض الحاجات، وبصورة سلبية"التناضح" والأشكال في بعضها الآخر)، والقيم هي الرابطة بين الحاجة والفعل فهي تفيد في توزيع الانتباه والجهد على مختلف الحاجات فالقيم عبارة عن تمثيلات معرفية كحاجات الفرد والإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يمكنه عمل مثل هذه التمثيلات المعرفية ولذلك فالقيم توجد لدى الإنسان فقط¹.

3/ القيمة والدافع:

" تختلف القيم عن الدوافع في أن الأولى ليست مجرد ضغوط لتوجيه السلوك ولكنها بالإضافة لذلك تشتمل على التصور القائم خلف هذا السلوك بإعطائه المعنى والتبرير الملائم، كما يمكن التمييز بين القيمة والدافع على أساس الهدف، فالهدف في القيمة من النوع المطلق ويتسم بالوجوب، أما في الدافع فيكون الهدف غير واجب مثلاً: في القيمة يقول الشخص: يجب أن أعمل هذا الشيء، أما في الدافع فيقول: أريد أن أعمل هذا الشيء.

والتعرف الملائم للقيم عم يتصور البعض يجب أن يقوم على أساس نظري تجريبي في آن واحد حيث أن النظر إلى مفهوم القيم على أنه بناء فرض يمكن الاستدلال عليه من السلوك اللفظي بالإضافة إلى أن هناك متغيرات أخرى يمكن أن تؤثر في هذا السلوك فتجعله متسقاً أو غير متسق مع القيمة التي يتبناها الفرد.

¹ - سمير خطاب: التنشئة السياسية و القيم، إيتراك للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2004، ص 61.

4/ القيمة والاهتمام:

تعتبر أولى المحاولات التي ربطته بين هذين المفهومين تلك التي قام بها كل من (البورت و فيرنون) في وضعهما لمقياسها الشهير للقيم والذي يعتمد أكثر على الاهتمام وليس القيم، اعتمادا على نظرية سبرانجر لأنماط الناس والتي تشير إلى أن الناس يتوزعون بين 6 أنماط استنادا إلى غلبة أو سيادة أي منها: القيمة النظرية، والسياسية والاج والاج والاق والجمالية والدينية.

فحسب "روكش" فإن هذا المقياس لا يصلح إلا أن يكون مقياسا للاتجاهات أو لاهتمامات المهنية فقط.

فالاهتمام يعبر أحد المظاهر للقيمة، وإن كان يساعد في توجيه الفعل وتحقيق الذات، فالاهتمام أضيق من القيم لأنه لا يتضمن الحالات المثالية أو الغايات.

وتتميز القيم عن الاهتمامات في أن هذه الأخيرة لا تستوجب الإلزام والوجوب كما أنها لا تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي أن يكون¹.

ثانيا: خصائص القيم

تتسم القيم بمجموعة من السمات التي اتفق حولها العديد من العلماء الذين تناولوا موضوع القيم وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:

1- أنها تصطنع بالصبغة الاجتماعية: أي أنها تتطلق من إطار اجتماعي محدد وعلى أساسها يتم الحكم على سلوك الأفراد، لأنها تنال قبولا من المجتمع.

2- تتصف القيم بالذاتية: إن يحس كل شخص منا بالقيم على نحو خاص به والإنسان هو الذي يحمل القيمة ويخلعها على الأشياء.

¹ - سمير خطاب: مرجع سابق، ص، ص. 62، 63.

3- تتسم بالهرمية: إذا أنها ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية وبحسب الأهمية والتفضيل لكل فرد وعلى هذا يمكن القول أن لدى كل فرد نظاماً للقيم يمثل جزءاً من تكوينه النفسي الموجه لسلوكه.

4- تتسم بالعمومية: بحيث تشكل طابعا قوميا عاما ومشاركا بين جميع الطبقات¹.

" 5- تتسم القيم بالمثالية: لأنها ليست شيئاً بأي حال بل الأشياء هي التي تحملها، فالصدق من حيث هو قيمة يحمل معنى مجرد غير محسوس لكنه يتخذ قيمته في الواقع الممارس، فنسمي الفرد الذي يقول الحقيقة صادقا.

6- القيم ذات قطبين: أي أنها إما تكون هكذا أو هكذا خير أو شر، سلبية أو ايجابية، حق أو باطل².

"7- تتسم بالنسبية: معناها لا يتحدد ولا يتضح عند النظر إليها في ذاتها مجردة عن كل شيء، بل لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي تنشأ فيه لذلك فالحكم عليها ليس حكماً مطلقاً بل حكم ظرفي وموقفي، وذلك بنسبتها إلى المعايير التي يفضلها المجتمع في زمن معين وإرجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة القوم، والنسبية قد تكون زمانية تختلف من وقت لآخر أو مكانية تختلف من مجتمع لآخر أو شخصية تختلف من فرد لآخر³.

ثالثاً: أنواع القيم.

¹ - صالح محمد علي أبو جادوا: مرجع سابق، ص 208.

² - ماجد زكي الجلاد: تعلم القيم و تعليمها، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 37.

³ - أحمد طاهر مسعود: علم الاجتماع العام، دار جليس الزمان، عمان، ط1، 2012، ص 156.

1- القيم الخلقية:

هي مجموعة المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية التي يجب على الفرد أن يكسبها ويعتاد عليها مند تمييزه إلى أن أصبح مكلف، وهي ترسيخ السجاية الفاضلة في النفس والابتعاد عن الأخلاق السيئة والسلوكيات غير السوية.

2- القيم الدينية:

ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع الحياة التي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى وتستقر في دعائم الكفاية والعدل.

3- القيم الجمالية:

وهي تهتم بنواحي الشكل والتناسق ويعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ماهو جميل من ناحية الشكل أو التنسيق أو التوافق.

4- القيم الاقتصادية:

وهي تهتم بالنواحي المادية ويعبر عنها باهتمام الفرد وميله إلى ماهو نافع، حيث يتخذ من البيئة والعالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج كما أنها مجموعة من الأحكام التي شرعها الإسلام كل مشكلات الحياة الاقتصادية وتنظيم علاقة الإنسان بالمال.

5- القيم السياسية:

تهتم بالنواحي السلطة والمركز الاجتماعي ويعبر عن اهتمام الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الجماهير ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، كما أنها إعداد الفرد أو تعويده على التدبير الحكيم والنظر في عواقب أمرها.

6- القيم الاجتماعية: و تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية و ميله إلى معرفة ما وراء الطبيعة¹.

7- القيم النظرية:

" وهي تهتم بالمعرفة والحقيقة ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهها معرفيا من البيئة والعالم المحيط به وهو يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء.

مما سبق يتضح أن للقيم أنواع مختلفة حيث تتعدد هذه القيم وتستمد مضمونها ومعاييرها وأسسها من طبيعة المجتمع الذي يوجد فيه ومنهم القيم تختلف من مجتمع لآخر².

رابعا: أهمية القيم.

" أ / للقيم دور فعال في بناء الإنسان وتكوين المجتمعات الإنسانية المختلفة سواء في الثقافة أو العقيدة، وقد احتلت القيم أهمية كبرى عند علماء النفس الذين يرون أنها ذات علاقة وثيقة بالشخصية ويرون أنه بمعرفة قيم الشخص، يمكن معرفة شخصيته جيدا.

ولهذا نجد أن للقيم أهمية كبرى للفرد والمجتمع وهي كما يلي:

¹ - ماجد الزيود: الشباب و القيم في عالم متغير، دار الشروق، مصر، ط1، 2006، ص 25.

² - مقال منشور على الموقع الإلكتروني: www.alshref.com/vb/t/256273/22/03/2015/15:30H

أ/ أهمية القيم بالنسبة للفرد: تتمثل أهمية القيم للفرد فيما يلي:

- القيم جوهر الكينونة الإنسانية: تشكل القيم عنصراً أساسياً في بناء الإنسان وتكوينه، فالإنسان له كيان مادي محسوس وكيان روحي، فبالقيم يصير الإنسان إنسانياً وبدونها يفقد إنسانيته.

- القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكاته في الحياة: ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها عن التصور والمعتقد والفكر، فتصور الإنسان في الأشياء والمواقف هو الذي يحدد منظومته القيمية، ومن ثم تصدر أنماط السلوك، فصراع القيم الايجابية والسلبية مرتبط بطبيعة التربية والتوجيه، وأنماط التفكير والتنشئة الاجتماعية.

- القيم حماية للفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها: فهي تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، فعندما تضعف قيم الفضيلة في النفس تسيطر الرغبة والغريزة فيفقد الإنسان قيمه وإنسانيته¹.

ب/ أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

للقيم أهمية بالغة في حياة الأمم والمجتمعات، فالمجتمع الإنساني مجتمع محكوم بمنظومة معايير تحدد طبيعة علاقة أفرادهم ببعض في مختلف مجالات الحياة، حيث تتمثل أهمية القيم للمجتمع فيما يلي:

- القيم تحفظ بقاء المجتمع واستمراره: لا تتحدد قوة المجتمعات بالمعايير المادية فقط، بل بما تملكه من معايير قيمية وخلقية، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورفيها، ففقدان البناء القيمي السليم يؤدي بالمجتمع إلى الضعف والتفكك والانهيال، لهذا يؤكد "كارل" أنه بالرغم من

¹ - صالح محمد علي أبو جادوا: مرجع سابق، ص 206.

تساوي النمو العقلي والنمو الخلقى من حيث ضروريتهما ولكن الانحطاط الخلقى يؤدي إلى كوارث أقدح من تلك التي يؤدي إليها الانحطاط العقل.

ويقول "لوبون" أيضا: نحن إذا بحثنا في الأسباب التي أدت بالتتابع إلى انهيار الأمم وجدنا أن العامل الأساسي في سقوطها هو تغير مزاجها النفسي تغير نشأ عن انحطاط أخلاقها.

- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه: تشكل القيم محورا رئيسيا من ثقافة المجتمع، ونظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة، فإن هوية المجتمع تشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاجتماعية فالمجتمعات تتمايز وتختلف فيما بينها في المعايير القيمية والتي من خلالها تحافظ على هوية المجتمع التي تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة في تفاعلات أفراده الاج، فإن تزعزعت هذه القيم واضمحلّت فإن ذلك يكون مؤثرا دالا على ضعف الهوية المميزة للمجتمع وضياعه.

ولهذا ترتبط المحافظة على هوية المجتمع بضرورة وعي الأفراد والمؤسسات الاجتماعية وقادة الفكر والتربية وانتباههم لمنظومات القيم الوافدة من حيث طبيعتها ومدى انسجامها مع منظومة القيم الأصلية وواقع الصراع القيمي الذي تعيشه المجتمعات في الوقت الحالي، فوعي الأفراد يحفظ هويتهم الثقافية والمجتمعية ويحقق للمجتمع الاستقرار والتقدم¹.

- حماية المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة، تحفظ القيم للمجتمع مثله وهويته وثقافته وفضائله وسلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة، مما يجعله مجتمعا تسوده قيم الحق والفضيلة والإحسان فيتحول المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة حيث لا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات وتداخلها ايجابيا أو سلبيا، وبتطور وسائل الإعلام والاتصال وما تنقله لأفراد المجتمع هذا كله يؤدي إلى تسرب قيم

¹ - ماجد زكي الجلاد: مرجع سابق، ص، ص. 45، 46.

سلبية هدامة تحمل مضامين سلوك اجتماعي غير مرغوب فيه يؤثر سلبا في بناء المجتمع القيمي والأخلاقي¹.

خامسا: تصنيف القيم:

" لقد صنفت القيم حسب عدة مستويات ومن طرف العديد من العلماء ويمكن توضيحها كالتالي:

1/ أساس المحتوى: وتضم عدة قيم أساسية من بينها.

أ- القيم النظرية: التي يعبر عنها من خلال اهتمام الفرد وميله إلى اكتساب المعرفة، فيتخذ اتجاهها معرفيا من العالم المحيط به ويسعى وراء القوانين والأشياء بقصد معرفتها، ويتميز الأفراد الذين يملكون هذه القيم بنظرة موضوعية نقدية وعادة ما يعملها الفلاسفة والعلماء والمصلحون.

ب- القيم الاقتصادية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتميز الأشخاص الذين يمتلكون هذه القيم بنظرة عملية ويكونوا من رجال الأعمال والمال.

ج- القيم الاجتماعية: وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.

د- القيم الفنية: تكون واضحة لدى فرد يسعى لكل ما هو جميل من ناحية الشكل واللون والتوافق والتنسيق، ونظريته للحياة وللناس والأعمال من زوايا التدوق والإحساس بالجمال.

¹ - المرجع السابق، ص 47.

هـ- القيم السياسية: تتمثل في الأشخاص الذين يميلون للنشاط السياسي وتظهر في القوة والسيادة على الآخرين وإصدار الأوامر ويتصفون بالقدرة¹.

و- القيم الدينية: يعبر عنها ميل الأفراد لمعرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومميزه ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بإتباع تعاليم الدين.

2/ على أساس المقصد:

أ- قيم وسائلية: تلك التي تعتبر وسائل لغايات أبعد مثل الترقى، الإخلاص.

ب- قيم غائية: هي تلك التي تعتبر غايات في حد ذاتها مثل: حب البقاء.

3/ على أساس الوضوح:

أ- قيم ظاهرة: صريحة أي المصرح بها ويعبر عنها بالكلام والتي لا تملك في أهميتها بالنسبة للمجتمع.

ب- قيم ضمنية: التي يستدل ويستخلص على وجودها من ملاحظة الميول والاتجاهات والسلوك الاجتماعي بصفة عامة.

4/ على أساس الدوام:

أ- قيم دائمة: التي تبقى زمنا طويلا وتقل من جيل إلى جيل آخر مثل القيم المرتبطة بالعادات والتقاليد والأعراف.

ب- قيم عابرة: التي تدوم وقت معين ثم تزول أي عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموضة.

¹ - جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2006، ص 169.

5/ على أساس الشدة:

- أ- قيم ملزمة: أمره ناهية تكون في المجتمع بمثابة قانون ينظم العلاقات بين الأفراد.
- ب- قيم تفضيلية: التي تكون في المجتمع حسب ما يفضله الفرد كإكرام الضيف.
- ج- قيم مثالية: التي يرجى أن تكون مثل القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا.

6/ على أساس الهومية: تصنف إلى صنفين:

- أ- قيم عامة: هي القيم الشائعة والمنثورة في المجتمع بغض النظر عن فئاته.
- ب- قيم خاصة: هي القيم التي ترتبط بفئة خاصة أو تتحدد بمكان وزمان معينين.

7/ على أساس التناقض:

- أ- القيم الموروثة: قيم تاريخية وقيم ثقافية.
- ب- القيم الحديثة المعاصرة: القيم السياسة والقيم الاقتصادية والاجتماعية.
- ج- القيم المحلية والمستوردة: القيم المحلية والقيم المستوردة¹.

سادسا: وظائف القيم.

يكتسب الفرد القيم وتتكون لديه من مواقف متعددة ومن مصادر مختلفة يستطيع من خلال هذه القيم ضبط سلوكه وأفعاله، وكذلك التعبير عنها حتى تترسخ بداخله فيستهلك طبقا لها سلوكيات في المواقف

¹ - المرجع السابق، ص 172.

التي تفرضها الظروف المجتمعية، ويصبح لها وظائفها التي تخدم الفرد والمجتمع وتتمثل هذه الوظائف في التالي:

1- على المستوى الفردي:

تقوم القيم على المستوى الفردي بمجموعة من الوظائف تتمثل في:

أ- تعمل القيم كمعايير لتوجيه السلوك، حيث تقودنا إلى اتجاهات محددة فيما يتعلق بالقضايا اللاحقة، كما أنها تقودنا إلى تفضيل إيدولوجيا سياسية أو دينية معينة.

ب- كما أنها تعد كمعايير يستخدمها الفرد من أجل التأثير على الآخرين كما أنه عن طريق قيم الشخص تستطيع الحكم على سلوكاته واعتقاداته واتجاهاته¹.

"ج- أنها تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو الخير والإحساس بالواجب.

د- أنها تساعد الفرد على ضبط شهواته ومطامعه كي لا ينقلب على عقله ووجدانه، لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام في ضوءها.

هـ- أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان والاستقرار. فهو يستعين بها في مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي يواجهها في حياته.

و- أنها تعطي الفرد فرصاً للتعبير عن نفسه مؤكداً ذاته عن فهم إمكانياتها².

¹ - جودة بني جابر: علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 289.

² - نجوى عميروش: الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة و القيم المتتخية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2005، ص 46.

وهذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها البعض إنما هي تكامل وتداخل التحقق للإنسان إنسانيته، لأن القيم بالدرجة الأولى تخدم الفرد.

2/ على المستوى الاجتماعي:

وتتمثل في:

أ- " تعمل على تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء وبقدر ما تتوحد قيم الجماعة وتتفق بقدر ما يتحقق الانسجام والاستقرار للمجتمع.

ب- أنها تعمل على ربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض حتى تبدو أنها متناسقة.

ج- كما أنها تمارس لزاماً معيناً على الأفراد مما يؤدي لوجود تشابه أخلاقي بين أعضاء مجتمع معين.

د- تساعد القيم على تحديد المشاكل الاج التي يعاني منها المجتمع، لأن المشكلة لا يكون لها كيان دون تعريفها عن طريق القيمة.

هـ- تقي المجتمع من الأناية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة.

و - أنها تعمل على تطوير المجتمع و رقيه بتمسك أفرادها بها. وعليه فوظائف القيم متعددة ومتفرعة للغاية منها خدمة الفرد والمجتمع"¹.

¹ - محمد شفيق: الإنسان و المجتمع، مقدمة في علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1،

سابعاً: اكتساب القيم:

"يولد الطفل صفحة بيضاء، وهو يخلو من أي توجه إيديولوجي، حيث تتولى مؤسسات التنشئة الاج بكافة عناصرها مسؤولية تعليمية وتوجيهه وفق ما تمثله ثقافة مجتمعه من قيم.

ويرى "كراثل" أن اكتشاف القيم يحدث عبر عمليات تدويب متسلسلة على نحو هرمي، حيث أن مفهوم التدويب يشير إلى عملية النمو الوجداني الداخلي التي تحدث عندما يصبح الفرد واعياً ومتبنياً باتجاهات أو مبادئ أو قيم، والتي تؤثر في أحكامه القيمية وسلوكه وتوجهه في الحياة"¹.

وينقسم هذا التصنيف إلى خمسة مستويات هي:

1- مستوى الاستقبال: Receptional level

ويشير هذا المستوى إلى مرحلة وعي التعلم للمؤثرات التي تجذب انتباهه، ورغبته واستعداده لاستقبالها والانجذاب إليها، وعجم تجنبها، ثم ضبط انتباهه إلى المثيرات المفضلة لديه بالرغم من وجود مثيرات أخرى منافسة نظراً لأهميتها لديه.

2- مستوى الاستجابة: Responce level

ويتعدى المتعلم في هذا المستوى مجرد الانتباه، إلى الاندماج في الموضوع أو الظاهرة أو النشاط، ويتكون ذلك إما بالاستجابة عن انصياع تصدر عن خوف أو رهبة وتتضمن عنصر المقاومة نحو المثير، ولا يكون مرتاحاً له، أو بالاستجابة عن رغبة وتصدر قبول اختيار، أو باستجابة عن ارتياح يشعر بالمتعة والسرور عند القيام ببعض النشاطات.

3- مستوى التقييم: Evaluation level

¹ - صالح محمد علي أبو جادوا: مرجع سابق، ص 211.

ويعطي المتعلم في هذا المستوى قيمة أو تقدير للأشياء أو الظواهر أو الأفكار، ويسلك سلوكا متسقا وثابت إزاء بعض الموضوعات يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة.

4- مستوى التنظيم: Organization level

يشير إلى الظروف التي يواجه المتعلم أكثر من قيمة ترتبط بها ويكون بعضها متعارضا معها، ويتم بناء هذا التنظيم تدريجيا وهو قابل للتغيير والتعديل بحذف أو إضافة قيم جديدة إليه.

5- مستوى الوسط بالقيمة (التميز) Charadoctorization level

ويكتسب فيه المتعلم نظام قيمي معين يمكنه من التحكم في سلوكه، بحيث يمكن تمييزه عن غيره من خلال الميول الضابط ويوسم بقيمه، حيث تنتهي عملية التذويب وذلك باكتمال المعتقدات والأفكار والاتجاهات والقيم في نظرة شاملة للحياة تسمي حياته وتطبعها بطابع مميز¹.

ثامنا: نظريات اكتشاف القيم:

لقد حاولت العديد من المدارس الفكرية تفسير عملية اكتشاف القيم ومن أهم النظريات نذكر منها:

1- نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي وعلى رأسهم "سيجموند فرويد" أن عملية اكتساب القيم الاجتماعية والإنسانية تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين "فالأننا الأعلى" يعكس معايير المجتمع ويناضل من أجل حمايتها ونشأ من التوحد بالأبوين من حوالي سن

¹ - المرجع السابق، ص، ص. 211، ص 212.

الثالثة، حيث ستدخل على الطفل بعض الأنماط المعنقدة من سلوك أحد الوالدين تشمل قيمه واتجاهاته ومعاييره وسماته الشخصية¹.

إن فالأنا الأعلى هو عنصر يمثل سلطة داخلية ناتجة عن تمثل الفرد بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات فيكون ما أسماه "فرويد" بالأنا الأعلى وهو ما يقابل ما يسمى بالضمير²، ومن جهة أخرى نجد بعض منظوري التحليل النفسي المعاصرين أمثال فلوجل Elugel وسيتلج Settlg ينددون فكرة أن السلوك والقيم يتمثلان ببساطة في استمماج القيم الوالدية والمجتمعات منذ الطفولة المبكرة ويعتبرون التوحد والتطور الاجتماعي والأخلاقي في عمليات إبداعية مستمرة تمتد إلى المراهقة والرشد³، حيث أن هناك العديد من المؤثرات الخارجية التي تساهم في تغيير التوجهات الاجتماعية والقيم الشخصية.

وعليه فمفهوم التوحد بالنسبة لنظرية التحليل النفسي ذا أهمية كبيرة في اندماج القيم الإنسانية والاجتماعية والذي يتم عن طريق الوالدين كما أن هناك العديد من المؤثرات الخارجية التي تساهم في تغيير التوجهات الاجتماعية والقيم الشخصية.

* فنظرية التحليل النفسي قد ركزت على دور الوالدين في تعليم وتلقين القواعد والقيم الأخلاقية والاج للطفل.

1 - سمير خطاب: مرجع سابق، ص 61.

2 - صالح محمد علي أبو جادوا: مرجع سابق، ص 212.

3 - سمير خطاب: مرجع سابق، ص 78.

2/ النظرية السلوكية:

" يرى أصحاب هذه النظرية السلوكية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الايجابي والسلبى، ويتعاملون مع القيم على أنها إما ايجابية أو سلبية كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد.

وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المتعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، كما أن الفرد قد يتعلم السلوك المرغوب فيه أو غير المرغوب فيه اعتماداً على المبدأ الذي يعزز الاستجابات ويدعمها، أي أن تعلم القيم حسب هذه النظرية يتم عن طريق التعلم الاشتراكي¹.

وعليه فكل نظرية جاءت بطريقة لاكتساب القيم الناشئة وهي طرق متكاملة فالطفل يكتسب القيم من خلال التوحد مع سلوك والديه أو معلمه والذي يتم بملاحظاتهم أي عن طريق النمذجة، كما أن الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة أخرى تقوم باكتساب القيم عن طريق الثواب والعقاب أي تعزيز السلوك السوي والعقاب على السلوك غير السوي، وهكذا يتم اكتساب القيم المرغوب فيها داخل المجتمع.

3/ النظرية المعرفية:

" تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى اكتساب القيم على أنها عملية إصدار أحكام ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنمو التفكير عند الطفل واكتساب القيم في نظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي بمقتضى المثيرات البيئية، أو إذعان لقواعد معينة، وإنما تؤكد أن الخلق نشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية، وقدراته العقلية ويعتبر بياجيه من أوائل رواد هذه المدرسة، فقد أبدى اهتماماً في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمه للقوانين الاجتماعية.

¹ - سميح أبو مغلي و آخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص 174.

وقام كولبرج وتلامذته ببناء نظرية تفصيلية مستخدما أسلوب بياجيه نفسه وحدد في نظريته مراحل النمو التي يمر بها الطفل، والبناءات المعرفية المتضمنة في نمو التفكير الأخلاقي¹.

نستنتج أن بياجيه ينظر إلى الطفل على أساس أنه يأتي إلى هذا العالم وهو مزود بإمكانيات معينة للتفاعل مع البيئة واستكشافها، هذه الإمكانيات تنمو و تتعدل نتيجة الخبرة، فإذا اقتصر أسلوب الطفل على أسلوب معين دون تعديل نتيجة لعدم مواجهته بأشياء جديدة من البيئة سيكون لنموه العقلي والعاطفي نموا بطيئا.

فالنظرية الارتقائية نظرت إلى القيم كعملية تطويرية ذات طابع تلقائي حيث يكون الطفل مدفوعا بالنضج البيولوجي من خلال تتابع تدريجي لمراحل النمو وإن اختلفت في عددها.

4/ نظرية التعلم الاجتماعية:

" يرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الطفل يكسب الضمير أو مجموعة من المعايير الداخلية والتي في ضوءها يحكم على ما هو مناسب وغير مناسب من أشكال السلوك بنفس الطريقة التي يكسب بها الدور الجنسي الملائم للثقافة وقد افترض بانديورا أهمية التعلم عن طريق النمودج الاجتماعي والمحاكاة وكذلك التعلم من خلال العبرة، ويرى أن الأفراد يضعون معايير يحققونها لأنفسهم من خلال ملاحظة معايير الآخرين، وينتج عن التمسك بهذه المعايير التدعيم الذاتي، بينما يؤدي انتهاكها إلى العقاب الذاتي، وبهذه الطريقة يتم اكتساب السلوك بعيدا عن الضبط الخارجي.

مثال ذلك الطفل إذا لاحظ والداه يعطي فقيرا مالا سيجعل من هذا السلوك قيمة له بحيث يصبح هو الآخر يقوم بمساعدة المحتاجين والفقراء، حيث يعرض " فلدمان" لدراسة أجراها "بريان" و"تست" أظهرت تأثيرات النمذجة في إبداء سلوك المساعدة الاجتماعية ففي إحدى الدراسات مر المبحوثين في أحد

¹ - صالح محمد علي جادوا: مرجع سابق، ص 213.

الظروف التجريبية على رجل يساعد امرأة في تغيير إطار سيارتها عند أحد الطرق الخطرة وبعد ربع ميل مر على امرأة تحاول تغيير إطار سيارتها، لكن هذه المرة بمفردها ويبدو أنها في حاجة للمساعدة وبعد إجراء الدراسة التي كانت حول عدد من الأفراد الذين سيستوقفون لمساعدتها في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الأخرى التي لم تمر من قبل بالنموذج الذي يقدم المساعدة، أوضحت النتائج أن النموذج كان فعالاً، ففي المجموعة التي لم تشاهد النموذج توقف 35 جزءاً .

من بين أربعة آلاف شخص، بينما تتوقف أكثر من ضعف هذا العدد لتقديم المساعدة من المجموعة التي شاهدت النموذج.

نستنتج من خلال هذه النظرية أن الطفل يبحث عن النموذج القدوة (أي شخص يقتدي به، لرؤية الشخص يتصرف بكرم مثلاً يؤدي إلى زيادة سلوك الكرم) وحديثاً تم إضافة بعض العوامل الهامة وخاصة المعرفية حيث تلعب النوايا وعمليات التقييم الذاتي أدوار هامة في تنظيم السلوك ومن خلال استخدام التمثيلات المعرفية، يكون بمقدور الأفراد توقع نواتج السلوك والتصرف بطرق يكون القصد منها إحداث الحالة المرغوبة وهم يضعون كذلك أهدافاً لأنفسهم و يقيمون أنفسهم بصورة سلبية إذا لم يتصرفوا بطرق منسقة مع مثيلاتهم عن السلوك الملائم¹.

¹ - سمير خطاب: مرجع سابق، ص 70.

خلاصة:

مما سبق نلاحظ أن للقيم أهمية كبرى فعلى أساسها تتعدل سلوكيات الأفراد وتحافظ المجتمعات على أمنها واستقرارها وتحافظ على هويتها وانتماءها خاصة المجتمعات الإسلامية في ظل التغيرات والمستجدات لاسيما مع تنامي موجات العوامة وما أحدثه ذلك من تأثير واضح في النسيج الاج والتقافي للمجتمع بشكل علم والنسق القيمي بشكل خاص.

فالتخلي عن تلك القيم يؤدي إلى انحطاط الأم وانهايار المجتمعات وتفكك الأسر وإصابة الأفراد بأمراض نفسية و اج كثيرة جعلت منه إنسان مضطرب فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المفاهيم المرتبطة بالقيم وخصائصها فتوصلنا إلى أن القيم ذاتية وشخصية وهي نسبية كما يمكن تجريدية ومتدرجة كما تطرقنا إلى أنواع القيم فتوصلنا إلى أنها قيم خلقية ودينية وجمالية كما أنه هناك قيم سياسية اق يحتاجها الإنسان في حياته، وتحدثنا عن أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تحمي الفرد من الانحراف النفسي والجسدي والاج وتحافظ على هوية المجتمع كما تحافظ للمجتمع استقراره وأمنه كما أشرنا إلى تصنيف القيم ووظائفها واستنتجنا أن لها وظيفة هامة في توجيه سلوك الفرد والجماعة فهي تقوده إلى إصدار الأحكام كما أنها تسهم في تشكيل الكيان النفسي له كما تحدثنا عن كيفية إكساب القيم فضلا عن نظريات اكتسابها (نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية والنظرية المعرفية ونظرية التعلم الاجتماعية).

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: منهج الدراسة

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: الشروط السيكومترية لأداة البحث

سادساً: الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنوضح مختلف الإجراءات المنهجية التي اعتمدها في الدراسة و المتمثلة في تحديد مجالات الدراسة: المجال الجغرافي، البشري و الزمني، تحديد مجتمع الدراسة مع تبيان المنهج المستخدم و المتمثل في المنهج الوصفي، إضافة إلى تحديد مختلف تقنيات أو أدوات جمع البيانات و كذا الشروط السيكمترية لأداة البحث و أخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة.

أولاً: مجالات الدراسة.

يعد تحديد مجال الدراسة من بين الخطوات الأساسية في البناء المنهجي نظراً لأنه يساعدنا على قياس مدى المعارف و المعلومات النظرية في الميدان.

1- المجال الجغرافي:

و يقصد بالمجال الجغرافي الحيز أو النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني، و قد تمت دراستنا في المدارس الابتدائية للمقاطعة الثانية لبلدية الأمير عبد القادر - تاسوست - التي قدر عددها بـ 8 ابتدائيات و هي على التوالي:

* ابتدائية بهلي حسين: تأسست سنة 1967، تتربع على مساحة قدرها 8000 متراً مربعاً، كما تحتوي على عشر قاعات دراسية و مطعم و مكتب المدير و قاعة للمعلمين و ساحة واسعة.

* ابتدائية شمشم يوسف: تأسست سنة 1971، تتربع على مساحة قدرها 1800 متراً مربعاً، كما تحتوي على ثلاثة عشر قسماً للدراسة و مطعم و مكتب المدير و قاعة للمعلمين و ساحة واسعة.

* ابتدائية طابتي مسعود: تأسست سنة 2007، تتربع على مساحة قدرها 2480 متراً مربعاً، كما تحتوي على إثنتي عشر قسماً للدراسة و مطعم و مكتب المدير و مكتب نائب المدير و قاعة للمعلمين و ساحة واسعة.

* ابتدائية عاشور عمار: تأسست سنة 1989، تتربع على مساحة قدرها 2137.5 متراً مربعاً، كما تحتوي على ستة أقسام للدراسة و مطعم و قاعة للمعلمين و ساحة متوسطة.

* ابتدائية تاسوست الجديدة 2: تأسست سنة 2011، تتربع على مساحة قدرها 1343 مترا مربعا، كما تحتوي على سبع حجرات للدراسة و مكتب المدير و ساحة .

* ابتدائية حماش يوسف: تأسست سنة 1987، تتربع على مساحة قدرها 2500 مترا مربعا، كما تحتوي على عشر حجرات للدراسة و مطعم و مكتب المدير و قاعة للمعلمين و ساحة.

* ابتدائية بريغن محمد علي: تأسست سنة 2007، تحتوي على إحدى عشر قسما للدراسة و مطعم و مكتب المدير و نائب المدير .

* ابتدائية بوعكاز عيسى: تأسست سنة 1989، تتربع على مساحة قدرها 1680 مترا مربعا، كما تحتوي على عشر قاعات للدراسة و مطعم و مكتب المدير و قاعة للمعلمين و ساحة متوسطة.

2- المجال البشري:

و نقصد به المجتمع الذي طبقت عليه الدراسة و هو جميع معلمي المدارس الابتدائية للمقاطعة الثانية لبلدية الأمير عبد القادر و الذي قدر عددهم بـ 85 معلم و معلمة و ذلك بعد استبعاد معلمي اللغة الفرنسية و الذي قدر عددهم بـ 14 معلم و معلمة و معلمي الأقسام التحضيرية.

3- المجال الزمني:

و نقصد به الوقت الذي استغرقناه في إنجاز بحثنا، و الذي يمكن تقسيمه إلى مرحلتين:

المرحلة الأولى:

هي مرحلة بناء الإطار النظري، استغرقت قرابة ثلاثة أشهر، من شهر ديسمبر إلى شهر فيفري و تطرقنا فيها إلى مختلف فصول الدراسة.

المرحلة الثانية:

مرحلة بناء الإطار الميداني، و كانت من شهر مارس إلى شهر ماي، حيث قمنا بالتعرف أكثر على ميدان الدراسة و تحديد مجال الدراسة بدقة و ذلك ب'حصاء جميع المؤسسات التربوية بالمقاطعة، بعدها توالت الزيارات إلى هذه المؤسسات، ففي يوم 2015/04/12 ذهبنا إلى هذه المؤسسات من أجل أخذ بعض المعلومات حول المؤسسات كتاريخ التأسيس و عدد الأقسام و عدد المعلمين و غيرها.

و في يوم 2015/04/14 تم توزيع الاستمارة التجريبية و تم جمعها في نفس اليوم.

و في يوم 2015/04/20 تم توزيع الاستمارة النهائية على جميع مجتمع الدراسة و تم جمع بعضها في نفس اليوم و البعض الآخر في 2015/04/22، و كذا إجراء مقابلة مع بعض المعلمين. و بعد ذلك قمنا بتحليل مختلف البيانات و المعلومات المحصل عليها و ضبط المذكرة في شكلها النهائي.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

لقد اعتمدنا في دراستنا على طريقة المسح الشامل، و هي إحدى تطبيقات المنهج الوصفي، فهذه الطريقة تعتمد على جمع المعلومات و البيانات من جميع أعضاء مجتمع الدراسة، الشيء الذي يعطينا نتائج دقيقة و صادقة، و قد أتيج لنا استخدام هذه طريقة نظرا لقابلية التطبيق المسحي الشامل و قدرتنا على الوصول إلى كل مفردات مجتمع البحث.

الخصائص السوسيو مهنية لمجتمع الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على طريقة المسح الشامل بدلا من استخدامنا للعينة و ذلك نظرا لقلّة عدد الباحثين بهدف تعميم نتائج الدراسة من أجل التعرف على الحقائق الأساسية عن مجتمع الدراسة.

و قد استطعنا من خلال دراستنا التوصل إلى بعض الخصائص التي تميز مفردات البحث و هي كالتالي:

- أغلب مفردات الدراسة إناث و عددهم 57 معلمة من أصل مجتمع البحث 85 معلم و معلمة.

- أغلبية مفردات البحث سنهم من 45 سنة فما فوق.

- أغلبية مفردات البحث متزوجون.

- أغلب مفردات البحث يتراوح عدد أطفالهم ما بين 1 إلى 4.

- معظم مفردات البحث المؤهل العلمي لديهم أقل من شهادة ليسانس.

- معظم مفردات البحث أقدمية العمل لديهم من 15 سنة فما فوق.

الجدول الآتية تبين البيانات الشخصية و المهنية لمجتمع الدراسة:

الجدول رقم 01: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	%
ذكر	28	32.941
أنثى	57	67.058
المجموع	85	100

من خلال معطيات الجدول رقم (01) يتضح أن 57 فردا من أفراد مجتمع الدراسة من مجموع 85 فردا، أي بنسبة 67.058% من الإناث، في حين أن 28 فرد من أفراد مجتمع الدراسة من أصل 85 فرد، أي بنسبة 32.941% من الذكور.

و نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور و هذا راجع لكون أن عدد المعلمات أكثر من عدد المعلمين الذين يدرسون في المرحلة الابتدائية في إبتدائيات المقاطعة الثانية لبلدية الأمير عبد القادر.

الجدول رقم 02: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب السن.

السن	التكرار	%
أقل من 25	04	04.705
[30-29]	14	16.470
[35-30]	12	14.117
[40-35]	18	21.176
[45-40]	08	09.411
45 فما فوق	29	34.117
المجموع	85	100

من خلال معطيات الجدول رقم (02) يتضح أن معظم أفراد مجتمع الدراسة سنهم 45 سنة فما فوق أي بنسبة 34.117% من مجموع أفراد مجتمع الدراسة، في حين نجد نسبة 21.17% تتراوح أعمارهم ما بين 35-45 سنة، أما نسبة 16.47% فتمثل أفراد مجتمع الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30-25 سنة، أما نسبة 14.11% فتمثل أفراد مجتمع الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 45-40 سنة، و نسبة 09.41% فتمثل أفراد مجتمع الدراسة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 50-45 سنة، أما أقل نسبة في

الجدول فتمثل أفراد مجتمع الدراسة الذين تقل أعمارهم عن 25 سنة بنسبة 7.40%، و عليه فعامل السن يمثل أحد أهم الخصائص التي تقاس بها مدى مساهمة المعلم في إكساب التلميذ القيم.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الحالة المدنية.

الحالة المدنية	التكرار	%
أعزب	18	21.176
	66	77.647
	/	/
	01	01.176
المجموع	85	100

من خلال معطيات الجدول رقم (03) يتضح أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة متزوجون و ذلك بنسبة 77.64% ، في حين نجد 18 85 21.17% غير متزوجين. و نجد فرد واحد من أفراد مجتمع الدراسة أرمل أي بنسبة 01.17%، في حين أن المطلقون غير موجودين في هذه الدراسة.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب حجم العائلة.

حجم العائلة	التكرار	%
بدون أطفال	27	31.764
04 01	45	52.940
08 05	10	11.760
09	03	03.529
المجموع	85	100

من خلال معطيات الجدول رقم (04) يتضح أن أغلب أفراد مجتمع الدراسة عدد الأطفال لديهم من 01
 04 52.940% ، في حين نجد 27 فردا من أفراد مجتمع الدراسة من أصل 85 فرد أي
 بنسبة 31.764% بدون أطفال. نجد 10 أفراد من أفراد مجتمع الدراسة أي بنسبة 11.76% لديهم من
 05 08 أطفال. و أقل نسبة فتمثل عدد أفراد مجتمع الدراسة الذين يتراوح عدد الأطفال لديهم من 09
 فما فوق، و ذلك بنسبة 03.52% و هذا راجع إلى أن المعلم الذي لديه أولاد نجده يحسن التعامل مع
 التلاميذ على العكس من ذلك الذي لا يوجد لديه أولاد تجده لا يحسن التعامل و تجده غير صبور، كذلك
 المعلم الذي لديه أطفال كثر تجده لا يوفق بين عمله و أولاده، فهو دائما متعبا لا يستطيع بذل الجهد و
 العطاء الكبيرين.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	%
أقل من شهادة الليسانس	42	49.411
شهادة الليسانس	39	45.880
شهادات أخرى	04	04.705
المجموع	85	100

من خلال معطيات الجدول رقم (05) يتضح أن أعلى نسبة من أفراد مجتمع الدراسة المؤهل العلمي لديهم
 أقل من شهادة الليسانس أي بنسبة 49.41% بينما نجد 45.88% المؤهل العلمي لديهم شهادة الليسانس،
 في حين تمثل نسبة 04.70% الذين لديهم شهادات أخرى كشهادة كمهندس دولة في التهيئة الريفية و
 شهادة المدرسة العليا للأساتذة و غيرها.

كما أن المؤهل العلمي يعتبر أحد المؤشرات الهامة في تحديد مدى قدرة المعلم على التأثير على التلاميذ
 و إعطائهم المعارف و المعلومات و القيم الواجب تعليمها من خلال تقديم مختلف الأنشطة.

الجدول رقم 06: يمثل توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الأقدمية.

الأقدمية	التكرار	%
أق من 05 سنوات	25	29.410
10 05	07	08.235
15 10	10	11.764
15	43	50.588
المجموع	85	100

من خلال معطيات الجدول رقم (06) يتضح أن معظم أفراد مجتمع الدراسة تقدر خبرتهم في التدريس من 15 سنة فما فوق، أي بنسبة 50.58% أما نسبة 29.41% فتمثل أفراد مجتمع الدراسة التي تعتبر خبرتهم في التدريس أقل من 5 سنوات، و ما نسبته 11.76% فيمثل عدد أفراد مجتمع الدراسة التي تتراوح خبرتهم في التدريس بين 5 إلى 10 سنوات أي بنسبة 08.23%.

وهذه النسب تدل على الخبرة العالية المكتسبة من قبل أفراد مجتمع الدراسة في مجال التعليم. فاكساب المعلم للخبرة تمكنه من الإبداع و تقديم الكثير من المعارف و القيم التي تفيد التلاميذ في حياتهم الدراسية و المجتمعية.

ثالثا: منهج الدراسة.

إن طبيعة الموضوع تحدد نوعية المنهج المستخدم في الدراسة و لكل منهج خصائص تميزه عن غيره من المناهج و التي تمكن أداء وظيفة معينة و يقصد بالمنهج " تلك الطرق و الأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات، و اكتساب المعرفة في الميدان"¹ أو هو " وسيلة أساسية لدراسة أي ظاهرة أو مشكلة، فصدق النتائج المتوصل إليها مرهون بالمنهج الذي يتبعه الباحث"².

و نظرا لطبيعة موضوعنا فإن المنهج الأنسب لدراستنا هو المنهج الوصفي " و الذي يعتبر طريقة لوصف الظواهر المدروسة و تصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات م..... عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة"³.

و المنهج الوصفي: " يهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة و تشخيصها و إبقاء الضوء على مختلف جوانبها و جمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها و تحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ و القوانين المتصلة بظواهر الحياة و العمليات الاجتماعية و السياسية و التصرفات الإنسانية"⁴.

و قد اعتمدنا على طريقة المسح الاجتماعي الشامل و هي إحدى تطبيقات المنهج الوصفي نظرا لصغر حجم المجتمع الأصلي و قدرتنا على الوصول إلى جميع مفردات البحث.

¹ - عمار بوخوش: مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، 2009، ص 139.

² - محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999، ص 14.

³ - بلقاسم سلاطينة و حسان الجبلاني، منهج العلوم الاجتماعية، شركة دار الهدى للطباعة، الجزائر، 2004، ص 168.

⁴ - محمد شفيق: البحث العلمي، الخطوات و التوجيه لإعداد البحوث، مكتب الجامعي، الإسكندرية، ص 174.

رابعاً: أدوات جمع البيانات.

اعتمدنا هذه الدراسة على وسائل للحصول على المعلومات اللازمة لموضوع الدراسة كالمقابلة و الملاحظة و الاستمارة.

1- المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم وسائل البحث العلمي و التي تعرف بأنها: " ذلك الحوار الذي يجري بين الباحث و المبحوث أو بينه و بين مجموعة من المبحوثين للحصول على معلومات معينة تفيد في إنجاز بحثه "¹. " كما تعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعاً و يتوقف نجاحها على التخطيط لها من جهة و على الكيفية التي تتبع في تسجيل المعلومات التي تفسر عنها هذه المقابلة من جهة أخرى "².

و قد أجرينا في دراستنا مقابلة مع بعض المعلمين للتعرف على مختلف الأنشطة التي يقدمونها للتلاميذ و الهدف منها، و الأساليب التي يستعملونها لغرس مختلف القيم لديهم، كما تطرقنا معهم إلى أهم الصعوبات التي تواجههم في إكساب التلاميذ مختلف القيم. أما فيما يخص أسئلة المقابلة فقد نصت على:

- 1- هل تطلع التلاميذ على الأهداف في بداية الدرس؟ ما هي هذه الأهداف؟
- 2- هل هناك أنشطة تعليمية تسعى إلى تفعيل قدرة التخيل و الإدراك و التصور لدى التلاميذ؟
(مثلاً: تجسيد نموذج معين، كتابة قصة، تعبير كتابي...) و هل هي أنشطة فردية أو أنشطة جماعية؟
- 3- ما هي الجوانب التي يتم التركيز عليها أثناء عرض النشاط؟

¹ - Français de singly et autres « nouveau manuel de Sociologie aumand colin, Paris, 2011, p 46.

² - سيد أحمد الغريب: الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي، المعالجات الإحصائية، دار المعرفة الجامعية، مصر، الجزء الأول، 1997، ص. ص. 34، 35.

- 4- ما هي المواد الدراسية التي تركزون عليها في عملية التعلم و لماذا؟
- 5- هل تكتفون بالأنشطة المقررة في المنهاج أم هناك أنشطة خارج المقرر؟
- 6- هل تهتمون بالفروق الفردية بين التلاميذ؟ و كيف ذلك؟
- 7- هل تعمدون إلى تغيير أماكن الجلوس بين فترة و أخرى؟
- 8- هل ترى أن فرط الحركة من طرف التلميذ يعيق عملية الاستيعاب؟
- 9- ما طبيعة الصور و الرسومات المبرمجة في المنهاج الدراسي؟
- 10- كيف هي طبيعة العلاقة بينك (المعلم) و بين التلاميذ؟ و كيف هو الجو التعليمي التعليمي؟
- 11- هل تتعامل مع التلميذ كفرد اجتماعي متفاعل؟
- 12- هل تشجع التلميذ على التعلم و تطبيق القيم في الواقع؟ ما هو أسلوبك؟
- 13- ما هي الأساليب المعتمدة لغرض النظام و تحقيق الأهداف التعليمية و الترفيهية؟
- 14- ما هي الصعوبات التي تواجهونها في مهنة التعليم؟

2- الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة منهجية هامة يستخدمها الباحث لسوسيولوجي ليكشف عن تفاصيل الظواهر و عن العلاقات التي توجد بين عناصرها¹.

- كما تعرف بأنها المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك ظاهرة معينة و تسجيل الملاحظات عنها بغية تحقيق أفضل النتائج و الحصول على أدق المعلومات².

و قد تمثلت ملاحظتنا في العناصر التالية:

- سلوك المعلم داخل القسم و كيفية تعاملهم مع التلاميذ أثناء تقديمهم للأنشطة، حيث لاحظنا مثلا أن بعض المعلمين يتعاملون مع التلاميذ برقة و خاصة النساء و البعض الآخر خاصة الرجال المتقدمون في السن يتعاملون بعنف في بعض المواقف.

- سلوك التلاميذ داخل القسم و خارجه، خاصة في الساحة و المطعم، حيث لاحظنا أن بعضهم يلتزم بالنظام و يحترم قوانين المدرسة و بعضهم عكس ذلك.

- علاقات التلاميذ مع بعضهم البعض و مع المعلم.

- طبيعة الأنشطة المقدمة للتلاميذ و التفاعلات الصفية.

3- الاستمارة:

تعتبر الاستمارة من بين أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات و تعتبر أداة مهمة و مفيدة في البحث العلمي للتوصل إلى الحقائق و دراسة المواقف و الاتجاهات و الآراء، و بناء على ذلك تعرف

¹- علياء شكري آخرون: قراءات معاصرة في علم الاجتماع، الإسكندرية، دس، ص 250.

²- عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط1، 1996، ص 118.

على أنها: " أداة للبحث على أساس الاتصال مكتوب بين الباحث و المخبر و يتعلق الأمر بالاتصال المبني في القياس أين انبثق عنه سلسلة من الأسئلة و الأجوبة تبين الاستجاب الممثل ذلك بشكل أكثر بناء للمقابلة"¹.

و كما تعرف الاستمارة أيضا بأنها: " مجموعة من الأسئلة المرتبة ترتيبا منطقيا و المرتبطة ببعضها البعض، تقدم إلى مجموعة من الأفراد الذين يتم اختيارهم من خلال العينة للإجابة على الأسئلة المدونة في هذه الاستمارة لكي تعالج الجوانب المطروحة من قبل الباحث"².

و لقد اعتمدنا على الاستمارة نظرا لطبيعة الموضوع و أهداف الدراسة و الإلمام به بشكل موضوعي و علمي.

و قد تم عرض الاستمارة على التحكيم من قبل خمسة أساتذة في التخصص بداية بالأستاذة المشرفة، و قمنا بإجراء و تطبيق الاستمارة التجريبية و بعد عمليات التعديل و التغيير و الحذف و الإضافة استقرت الاستمارة على 30 سؤالا.

أما بالنسبة لمحاور هذه الاستمارة فقد اشتقت من الدراسة النظرية من أجل إثبات صحة الفرضيات أو عدمها و تم تقسيمها إلى ثلاثة محاور رئيسية:

- المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية و المهنية، و يتضمن من السؤال 01 إلى السؤال 06.

- المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى و المعنونة بالأنشطة التعليمية و إكساب التلميذ القيم الخلقية، و يتضمن من السؤال 07 إلى السؤال 18.

¹ - Rober Mayer Marie christiene Jaques « Méthode de recherche en Intervention social » Edition Gaeten 2006.

² - Medeline. Crawitz : « méthodes de sciences sociales », Dalloz, 11^{ème} Edition, Paris, p 676.

- المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية و المعنونة بالأنشطة الترفيهية و إكساب التلميذ القيم الاجتماعية، و يندرج ضمنه السؤال 19 إلى السؤال 30.

خامسا: الشروط السيكومترية لأداة البحث.

- حساب الصدق الظاهري لأداة البحث: قبل عرض الاستمارة على أفراد العينة تم توزيعها على المحكمين الذي بلغ عددهم 5 محكمين، و لقد تم حساب الشروط السيكومترية للأداة، حيث تم الاعتماد في حساب الصدق على صدق المحكمين الذي بلغ عددهم خمسة محكمين و كانت جميع الاستجابات على مختلف بنود الاستمارة بنسبة كبيرة ما يقارب 80% و ذلك من خلال تحكيمهم على مدى وضوح تعليمات الاستبيان، و مدى ملائمة بدائل الأجوبة، و مدى مناسبة ترتيب الفقرات بالشكل المقدم، و مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

- حساب ثبات الأداة: يقصد بها درجة الاتساق و الاستقرار و النتائج عن طريق معامل ألف كرونباخ الذي يربط بين ثبات الاختبار و بنوده و كذلك التأكد من الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية بمعامل الثبات لسبيرمان براون.

- في دراستنا بلغ معامل ألفا كرونباخ بلغ 0.707 أين بنسبة 71% و هي نسبة مقبولة تدل على مدى الاتساق أو التجانس بين البنود المكونة للأداة (الاستمارة) و معامل التجزئة النصفية باستخدام سبيرمان براون بلغ 0.620 أي بنسبة 62% و هي نسبة مقبولة تدل ثبات الأداة.

سادسا: الأساليب الإحصائية.

لاستخراج النتائج و الإجابة عن أسئلة البحث، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- التكرارات و النسب المئوية: لوصف أفراد البحث، و وصف مستوى الإجابة وفق استبيان البحث لايكرت الثلاثي و دلالة الفروق في عباراتها وفقا لمتغيراتها.

$$\text{* النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات}}{\text{عدد أفراد مجتمع الدراسة}} \times 100$$

- 2- أحد أهم مقاييس النزعة المركزية، ألا و هو المتوسط الحسابي أو المعدل الحسابي لترتيب عبارات الاستبيان.

$$\text{* المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع التكرارات}}{\text{عدد أفراد مجتمع الدراسة}}$$

خلاصة:

بعد استعراض التراث النظري تضمن هذا الفصل عرض لعناصر التطبيقية مثل: مجالات البحث و تحديد مجتمع الدراسة و اختيار المنهج المناسب للبحث و تطبيق أدوات الملاحظة و المقابلة و الاستبيان من أجل الوصول إلى النتائج و مدى التوصل إلى تحقيق أهداف البحث، و تأكدنا من صحة و ثبات الاستبيان باستخدام الشروط السيكومترية و أخيرا تطرقنا إلى الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل الضرورية للاهتمام أكثر بدور معلم المرحلة الابتدائية في اكتساب التلميذ القيم.

الفصل الخامس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

أولاً: عرض و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة

رابعاً: الاقتراحات و التوصيات

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سوف نقوم بعملية تفرغ و تحليل البيانات الخاصة بدراستنا، و التي بموجبها سيتم حصر كافة البيانات و المعلومات التي جمعناها عن طريق جميع المفردات التي شملتها الدراسة، و عملية التفرغ و التحليل سوف تشمل كافة البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة و التي تشمل كل من الفرضية الأولى المتعلقة بالأنشطة التعليمية و إكساب التلميذ القيم، و الفرضية الثانية و المتعلقة بالأنشطة الترفيهية و إكساب التلميذ القيم الاجتماعية، حيث أن هذه العملية من شأنها أن تساعدنا في الوصول إلى أهم النتائج و الأهداف التي سعت هذه الدراسة إلى تحقيقها.

أولاً: عرض و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

أ - عرض نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها: "تساهم الأنشطة التعليمية في إكساب التلميذ القيم الخلقية".

و الجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية الأولى من خلال حساب النسب المئوية و المتوسط الحسابي:

الجدول رقم (07) يوضح النسبة المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للأنشطة التعليمية و إكساب التلميذ القيم الخلقية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبداً		أحياناً		دائماً		البنود	المحور الثاني: الأنشطة التعليمية و إكساب التلميذ القيم الخلقية
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
0.213	2.95	0	0	4.7	4	95.3	81	7- عند دخولك القسم هل تلقي التحية على التلاميذ؟	
0.507	2.80	4.7	4	10.6	9	84.7	72	8- عند حضور زائر إلى القسم هل تطلب من التلاميذ رد السلام و إلقاء التحية؟	
0.519	2.59	1.2	1	38.8	33	60.0	51	9- في تقديم بعض الأنشطة التعليمية كالعلوم الطبيعية هل تبين فيها عظمة الله في الخلق؟	
0.539	2.68	3.5	3	24.7	21	71.8	61	10- عند تعليم التلاميذ كيفية الوضوء و الصلاة هل يتم تطبيق ذلك فعلياً في القسم؟	
0.258	2.93	0	0	7.1	6	92.9	79	11- هل تشجع التلاميذ على الإقتداء بالرسول و اعتبارهم مثلهم الأعلى في بر الوالدين؟	

0.511	2.62	1.2	1	35.3	30	63.5	54	12- هل تقيد التلاميذ بالنظام و احترام الوقت في حل تمارين الرياضيات؟
1.467	2.26	1.2	1	71.8	61	27.1	23	13- في حصة التعبير الشفهي أو الكتابي هل يتم التركيز على مواضيع هامة كالصداقة؟
0.213	2.95	0	0	4.7	4	95.3	81	14- هل تحت التلاميذ على حسن الإصغاء للمتحدث و عدم مقاطعته؟
0.526	2.72	3.5	3	21.2	18	75.3	64	15- عند حدوث خصام بين الزملاء هل تشجع التلاميذ على الإصلاح بينهم؟
0.567	2.19	8.2	7	64.7	55	27.1	23	16- في حالة قيام التلميذ بإنجاز واجباته بالاعتماد على الآخرين هل يتم معاقبته؟
0.338	2.87	0	0	12.9	11	87.1	74	17- هل تعزز لدى التلاميذ مبدأ الحوار و التسامح؟
0.383	2.86	1.2	1	11.8	10	87.1	74	18- هل تعلم التلاميذ سلوك التواضع فيما بينهم؟
المتوسط الحسابي للفرضية الأولى = 2.70								

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج (SPSS) 20.0.

* يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (07) الخاص بمحور الأنشطة التعليمية و إكساب التلميذ القيم الخلقية أن الاستجابات كانت جد عالية في أغلب البنود و متقاربة، و أعلى الاستجابات كانت في البندين (07) و (14) حيث ينص البند (07) على أن: " عند دخولك القيم هل تلقي التحية على التلاميذ؟ ب 85/81 و استجابة قدرها 95.3% و متوسط حسابي قدره 2.950. أما فيما يخص البند (14) فنص

على: " هل تحت التلاميذ على حسن الإصغاء للمتحدث و عدم مقاطعته؟ ب 85/81 و استجابة تقدر ب 95.3% و متوسط حسابي يقدر ب 2.95، في حين نجد أن البنود (08) و (11) و (17) و (18) فكانت ذو استجابات عالية حيث تتراوح النسبة المئوية ما بين 84.7 و 92.9 % أما المتوسط الحسابي لهذه البنود فكان ما بين 2.80 و 2.93 و أقل نسبة فكانت في البندين رقم (13) و (16) حيث ينص البند (13) على أن: " في حصة التعبير الشفهي أو الكتابي هل يتم التركيز على مواضيع هامة كالصداقة؟ ب 85/23 و استجابة قدرها 27.1% و متوسط حسابي قدره 2.26. أما البند رقم (16) فينص على أن: " في حالة قيام التلميذ بإنجاز واجباته بالاعتماد على الآخرين هل يتم معاقبته؟ ب 85/23 و استجابة قدرها 2.71% و متوسط حسابي قدره 2.19.

و كانت النسب متقاربة أيضا في البنود (9)، (10)، (12) و (15)، فالبند (9) ينص على أن: " في تقديم بعض الأنشطة التعليمية كالعلوم الطبيعية هل تبين فيها عظمة الله في الخلق؟ ب 85/51 و استجابة قدرها 60% و متوسط حسابي قدره 2.59 أما بالنسبة للبند (10) فنص على: " عند تعليم التلاميذ كيفية الوضوء و الصلاة هل يتم تطبيق ذلك فعليا في القسم؟ ب 85/61 و استجابة قدرها 71.8% و متوسط حسابي 2.68.

أما فيما يخص البند (12) فنص على: " هل تقيد التلاميذ بالنظام و احترام الوقت في حل تمارين الرياضيات؟ ب 85/54 و استجابة قدرها 63.5% و متوسط حسابي 2.62 أما البند (15) الذي ينص على: " عند حدوث خصام بين الزملاء هل تشجع التلاميذ على الإصلاح بينهم؟ ب 85/64

2.72

قدرها 75.3%

ية الأولى:

من خلال الفرضية الأولى و التي ترى أن النشاطات التعليمية تساهم في إكساب التلميذ القيم الخلقية، يتبين في ضوء تحليل المعطيات المستقاة من الواقع الاجتماعي أنها تحققت، و هذا ما أشارت إليه الفرضية الأولى نسبة كبيرة. كما هو موضح في الجدول رقم (07)، و التي قدر المتوسط الحسابي لهذه الفرضية بـ 2.70 حيث نجد أن استجابات المعلمين كانت بدرجة عالية على كل البنود، و هذا ما يشير إلى أن معلم المدرسة الابتدائية يقدم للتلميذ أنشطة تعليمية فعالة و يقوم بتنميتها حتى يتمكن التلاميذ من الحصول على المعارف و المعلومات و العادات الصحيحة و الأخلاق و المثل العليا، كما أن أقدمية المعلم في التدريس تكسبه الخبرة التعليمية و بالتالي تمكنه من التنوع في الأنشطة و أساليب تقديم الدروس في مختلف المواد و الأنشطة التعليمية، فمن خلال المقابلة التي أجريناها مع المعلمين تبين أن المعلمين ذوي الخبرة التعليمية يستطيعون التنوع في الأنشطة و اختيارها حسب ما يتلاءم و قدرات التلاميذ الفكرية و النفسية، و بالتالي يكسبهم سلوكيات و قيم تمكنهم من تطبيقها في البيئة المجتمعية ككيفية الوضوء و الصلاة و غيرها. كما أن المعلم الذي يتنوع في الأساليب التعليمية يكسب التلميذ الاعتماد على نفسه في حل واجباته التربوية و مشكلاته الاجتماعية ليستطيع التكيف و ظروف المجتمع الذي يعيش فيه، و أيضا يكسبهم الانضباط و احترام الوقت و حب العمل، و كذا يعلمهم قيم الحوار و التسامح لإثبات قوة الشخصية و الاندماج مع أفراد مجتمعه، كما أن اعتماد المعلم على أسلوب القدوة الحسنة في عرضه لبعض الأنشطة التعليمية يشجع التلميذ على الاقتداء بالمثل الأعلى و إكسابهم سلوك التواضع فيما بينهم و عدم مقاطعته و تجنب الخصام و الإصلاح بين المتخاصمين، و كذا إكسابه سلوك الإصغاء للمتحدث، كما أن اهتمامه بالفروق الفردية و ذلك بمكافأة المتفوقين و تشجيع الغير متفوقين، و تتبعه في عرض الأنشطة من السهل إلى الصعب، كذا التعامل مع التلميذ كفرد اجتماعي متفاعل باعتباره محور العملية

التعليمية يؤثر على سلوك التلميذ داخل القسم و خارجه و يسمح له بتقوية شخصيته و التفاعل مع الآخرين و إكسابه مجموعة من القيم الخلقية.

ب - عرض نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها:

" للنشاطات الترفيهية دور في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية؟ "

و الجدول الآتي يوضح نتائج الفرضية الثانية من خلال حساب النسبة المئوية و المتوسط الحسابي:

الجدول رقم (08) يوضح النسبة المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري للأنشطة الترفيهية وإكساب التلميذ القيم الاجتماعية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبدا		أحيانا		دائما		البنود	المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية و إكساب التلميذ القيم الاجتماعية
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
0.402	2.80	0	0	20.0	17	80.1	68	19- هل تدعو التلاميذ من خلال الأنشطة الترفيهية إلى الالتزام بقواعد و تعليمات المدرسة؟	
0.502	2.47	0	0	52.9	45	47.1	40	20- هل تنمي لدى التلاميذ العمل الجماعي في نشاط الأشغال اليدوية؟	
0.431	2.80	1.2	1	17.6	15	81.2	69	21- هل تشجع التلاميذ على التعاون و احترام أدوار الآخرين في اللعب في حصة الرياضة؟	
0.585	2.42	4.7	4	48.2	41	47.1	40	22- هل تنبه التلاميذ لأهمية احترام إشارة المرور بتقديم مشاريع لهم ؟	
0.538	2.18	7.1	6	68.2	58	24.7	21	23- في المنهاج الدراسي هل توجد رسومات و صور مبرمجة تحتوي على قيم اجتماعية؟	
0.213	2.95	0	0	4.7	4	95.3	81	24- لحث التلاميذ على أهمية النظافة هل تأمرهم بالعناية بنظافة القسم و الثياب؟	
0.516	2.40	1.2	1	57.6	49	41.2	35	25- هل تحت التلاميذ على تبادل الزيارات الاجتماعية بين الأصدقاء و الأقارب؟	
0.586	1.44	61.2	52	34.1	29	4.7	4	26- هل تقوم بحملات تشجير مع	

								التلاميذ للحفاظ على البيئة؟
0.661	2.22	12.9	11	51.8	44	35.3	30	27- في المناسبات الوطنية هل تكلف التلاميذ بإنجاز رسومات حول الثورة للحفاظ على التاريخ الوطني؟
0.548	2.48	2.4	2	47.1	40	50.6	43	28- في حصة الأناشيد هل تركز على الأناشيد التي تحمل قيم حب الوطن و الاعتراز بقيم المجتمع؟
0.614	1.36	70.6	60	22.4	19	7.1	6	29- هل تنسق مع المدرسة زيارات إلى ذوي الاحتياجات الخاصة لغرس مبدأ الأخوة لدى التلاميذ؟
0.658	1.82	31.8	27	54.1	46	14.1	12	30- هل يتم تعليم التلاميذ القيم الاجتماعية بربطها بالنشاط المسرحي؟

المتوسط الحسابي للفرضية الثانية = 2.27

المصدر: إعداد الطالبتين بناء على مخرجات برنامج (SPSS) 20.0

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (08) الخاص بمحور " الأنشطة الترفيهية وإكساب التلميذ القيم الاجتماعية " أن أعلى نسبة كانت على البند (24) الذي ينص على: " لحث التلاميذ على أهمية النظافة هل تأمرهم بالعناية بنظافة القسم و الثياب؟" ب 85/81 استجابة تقدر ب 95.3% و متوسط حسابي يقدر ب 2.95، و بنسب متوسطة في البنود رقم (19) و (21) اللذان ينصان على أن البند (19) الذي ينص على: " هل تدعو التلاميذ من خلال الأنشطة الترفيهية إلى الالتزام بقواعد و تعليمات المدرسة؟" ب 85/68 و استجابة تقدر ب 80.1% و متوسط حسابي يقدر ب 2.80 و البند (21) ينص على: " هل تشجع التلاميذ على التعاون و احترام أدوار الآخرين في اللعب في حصة الرياضة؟" ب 85/69 و استجابة

تقدر بـ 81.2% و متوسط حسابي قدر بـ 2.80 و أقل نسبة كانت في البنود (20)، (22)، (23)، (25)، (26)، (27)، (28)، (29) و (30).

فالبند رقم (20) ينص على: " هل تنمي لدى التلاميذ العمل الجماعي في نشاط الأشغال اليدوية؟" بـ 85/40 و استجابة تقدر بـ 47.1% و متوسط حسابي قدر بـ 2.47، أما البند (22) الذي ينص على: " هل تتبته التلاميذ لأهمية احترام إشارة المرور بتقديم مشاريع لهم؟" بـ 85/40 و استجابة بـ 47.1% و متوسط حسابي قدره بـ 2.42. و البند (23) الذي ينص على: " في المنهاج الدراسي هل توجد رسومات و صور مبرمجة تحتوي على قيم اجتماعية؟" بـ 85/21 و استجابة تقدر بـ 24.7% و متوسط حسابي قدر بـ 2.18، أما البند (25) الذي ينص على: " هل تحت التلاميذ على تبادل الزيارات الاجتماعية بين الأصدقاء و الأقارب؟" بـ 85/35 و استجابة تقدر بـ 41.2% و متوسط حسابي قدر بـ 2.40، أما فيما يخص البند (26) الذي ينص على: " هل تقوم بحملات تشجير مع التلاميذ للحفاظ على البيئة؟" بـ 85/4 و استجابة تقدر بـ 4.7% و متوسط حسابي قدر بـ 1.44 أما البند (27) الذي ينص على: " في المناسبات الوطنية هل تكلف التلاميذ بإنجاز رسومات حول الثورة للحفاظ على التاريخ الوطني؟" بـ 85/30 و استجابة تقدر بـ 35.3% و متوسط حسابي قدره بـ 2.22، و البند (28) الذي ينص على: " في حصة الأناشيد هل تركز على الأناشيد التي تحمل قيم حب الوطن و الاعتزاز بقيم المجتمع؟" بـ 85/43 و استجابة تقدر بـ 50.6% و متوسط حسابي قدر بـ 2.48، أما فيما يخص البند (29) الذي ينص على: " هل تنسق مع المدرسة زيارات إلى ذوي الاحتياجات الخاصة لغرس مبدأ الأخوة لدى التلاميذ؟" بـ 85/6 و استجابة تقدر بـ 7.1% و متوسط حسابي قدر بـ 1.36، أما البند (30) الذي ينص على: " هل يتم تعليم التلاميذ القيم الاجتماعية وربطها بالنشاط المسرحي؟" بـ 85/12 و استجابة تقدر بـ 14.1% و متوسط حسابي قدر بـ 1.82.

مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال الفرضية الثانية و التي ترى أن للنشاطات الترفيهية دور في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية يتبين من خلال النتائج الكمية المتوصل إليها في الدراسة التحليلية أن الفرضية الثانية قد تم تحقيقها حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفرضية 2.27 و هي نتيجة عالية تدل على تحقق الفرضية، و ما دل على ذلك استجابات أفراد مجتمع الدراسة، حيث نجد أن أغلب استجابات المعلمين كانت دائما أو أحيانا على كل البنود ماعدا في البنود رقم (26) و (29) فكانت أبدا و ذلك لأن بعض المعلمين لا يقومون بحملات تشجير مع التلاميذ للحفاظ على البيئة و يعود ذلك إلى ضيق الوقت و عدم برمجة الإدارة لمثل هذه الحملات و اكتظاظ المناهج الدراسي، فالحجم الساعي للمناهج لا يسمح لهم بذلك فهم بدلا من القيام بحملات تشجير ينصحونهم و يشجعونهم على القيام بذلك في الحياة الاجتماعية، كما يرشدونهم إلى أهمية البيئة و كيفية الحفاظ عليها. كما لا يوجد تنسيق بين المعلم و المدرسة للقيام بزيارات إلى ذوي الاحتياجات الخاصة لغرس مبدأ الأخوة لدى التلاميذ، نظرا لصعوبة القيام بذلك فهذه المؤسسات لها قوانين خاصة، و لأن التلاميذ في مرحلة عمرية حساسة قد يتأثرون بالواقع الذي تعيشه هذه الفئة

(ذوي الاحتياجات الخاصة)، و لغرس مبدأ الأخوة يقوم المعلم بتشجيعهم على مساعدة المحتاجين و العطف عليهم و محاولة عرض بعض القصص المثيرة تشمل هذا الموضوع، كما بينت استجابات بعض المعلمين أنهم عند تعليمهم للتلاميذ القيم الاجتماعية يربطونها بالنشاط المسرحي خاصة في المناسبات و الاحتفالات و هي نسبة صغيرة، فالمعلم يحاول ترسيخ هذه القيم للتلميذ بإنشاء فرقة مسرحية يعرضون من خلالها مواضيع هامة حول القيم الاجتماعية، و إن لم يقم بإنشاء هذه الفرقة يشجعهم على الدخول في أندية توجد فيها مسارح، كما بينت استجابات أغلب المعلمين أنهم خلال تقديم الأنشطة الترفيهية يلزمون التلاميذ بقواعد و تعليمات المدرسة كالالتزام بالهدوء و النظام عند القيام بهذه الأنشطة سواء في القسم أو

خارجه، كما أن المعلم يلزم التلاميذ على ممارسة أنشطة جماعية كالأشغال اليدوية مما ينمي فيهم حب العمل الجماعي و إكسابهم مبادئ الجماعة و المجتمع، و أيضا تشجيع التلاميذ على التعاون و احترام أدوار الآخرين في اللعب في حصة التربية البدنية يولد فيهم روح التعاون و التكيف مع الوسط المحيط بهم، فممارسة الأنشطة الفردية و الجماعية يعلم التلاميذ المسؤولية، كما أن مختلف المشاريع التي يقدمها المعلم للتلاميذ تساهم في غرس بعض القيم لديهم، كتقديم المعلم للتلاميذ مشاريع تحمل مواضيع هامة كاحترام إشارات المرور التي تساهم في غرس و تنمية بعض القيم الاجتماعية، كما تعتبر الرسومات و الصور المبرمجة في المنهاج الدراسي مهمة حتى يتمكن التلاميذ من اكتساب بعض القيم الاجتماعية، فما لاحظناه في الميدان أن التلميذ يتعلم سلوكيات و قيم من خلال الملاحظة المباشرة للصور، فبعض هذه الصور تعبر عن التعاون في المجال الدراسي و البعض الآخر يجسد كيفية بناء علاقات اجتماعية مع الغير، و منها ما يجسد قيم المجتمع الجزائري التراثية، فهذه الصور تؤثر على التلاميذ و تجعلهم قادرين على تطبيقها في الواقع الاجتماعي. كما أن التلاميذ يكتسبون قيمة النظافة من خلال قيام المعلم بالزامهم بنظافة القسم و الثياب، و يقوم أيضا بحثهم على تبادل الزيارات الاجتماعية بين الأصدقاء و الأقارب ليكسبهم قيم اجتماعية نبيلة كصلة الرحم. و عليه فإن النشاطات الترفيهية لها دور مهم في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية.

ثانيا: مناقشة النتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

لقد توصلنا في دراستنا الراهنة " حول دور المعلم في إكساب التلميذ القيم " إلى جملة من النتائج من بينها:

- تساهم النشاطات التعليمية في إكساب التلميذ القيم الخلقية.

- للنشاطات الترفيهية دور في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية.

- أن للمعلم دور في تنمية القيم الخلقية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

و هذا ما يتوافق إلى حد كبير مع نتائج الدراسة التي توصل إليها عبد الغني أحمد علي الجمالي بعنوان " دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ التعليم الأساسي "، حيث يرى أن المعلم يقوم بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى التلاميذ من وجهة نظر المعلمين و هذا يتطابق مع دراستنا الحالية.

- كما أن الدراسة التي قام بها عبد الرحمان بن يحي حيدر الصائغ بعنوان " دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية " النتائج تتوافق إلى حد كبير مع دراستنا، من حيث توصلته في الدراسة التي قام بها الى أن للمعلم دور في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا ما يتطابق مع دراستنا الحالية في تناوله لمتغير القيم الخلقية .

- كما أن للمعلم دور لا يقل أهمية في تنمية القيم الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، و هذا ما يتوافق إلى حد كبير مع الدراسة التي قام بها سمير عبد الوهاب حول دور معلم الفصل في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يرى أن المعلم هو العنصر الفعال في غرس و تنمية القيم الاجتماعية و دوره في الفصل و المناشط التربوية التي يعتمدها في تربية القيم لدى التلاميذ و هذا ما توصلنا إليه في الدراسة الحالية.

- أما دراسة ناصر أحمد الخوالدة بعنوان " إسهام معلمي التربية الإسلامية في إكساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية " حيث بين في دراسته درجة إسهام معلمي و معلمات التربية الإسلامية في إكساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية. و هذه الدراسة تتطابق نوعا ما مع دراستنا من حيث تناولها المعلم و القيم.

- كما أن دراسة سلفينو بعنوان " دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية طبقا للجنس و الدرجة و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي "، حيث يرى أن الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية شيء مهم و هذا ما كشفت عنه في دراستنا الحالية.

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضية العامة.

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول دور المعلم في إكساب التلميذ القيم في محاولة للتحقق من الفرضيات الموضوعة للدراسة، و التي تم التحقق منها لكن بدرجات متفاوتة فالفرضية الأولى أثبتت أن النشاطات التعليمية تساهم في إكساب التلميذ القيم الخلقية، من خلال ما يقدمه المعلم من نشاطات تعليمية فعالة تساهم في حصول التلميذ على معارف و معلومات و عادات و أخلاق و مثل عليا، فلخبرة المعلم التعليمية دور كبير في تبنيه لأساليب متنوعة في إيصال الأفكار للتلاميذ أثناء إلقائه للدروس و التنوع في الأنشطة التعليمية و ربط هذه الأنشطة بقيم أخلاقية تتماشى مع قدرات التلاميذ العقلية و المعرفية حتى يتمكن من اكتسابها.

أما الفرضية الثانية و التي مفادها أن للأنشطة الترفيهية دور في إكساب التلميذ القيم الاجتماعية، حيث تلعب هذه الأنشطة دور هام في إكساب التلميذ مجموعة من القيم و السلوكات المرتبطة بواقعه و علاقته بالمجتمع ككل، نظرا لطبيعة التلاميذ في المرحلة الابتدائية باعتبارهم غير واعين لأهمية العلم و محبين للعب، فهذه النشاطات تسمح لهم باكتساب المعرفة و كذا الترفيه عن النفس.

تحقق هذه الفرضيات يؤكد تحقق الفرضية الرئيسية التي تتمثل في أن للمعلم دور في إكساب تلميذ المرحلة الابتدائية القيم، فمن خلال مختلف الأنشطة التي يقدمها المعلم للتلاميذ يجعلهم يكتسبون سلوكات و قيم أخلاقية و اجتماعية مختلفة، كالصدق و التواضع و التسامح إضافة إلى الحوار و الاعتماد على النفس لتكوين و تقوية شخصيتهم لإثبات ذاتهم داخل المجتمع، كما أن الأنشطة التعاونية تساعد التلميذ

في الاندماج الاجتماعي من خلال التفاعل مع زملائه و معلمه و هذه السلوكات و القيم يستفيد منها التلميذ في المراحل العمرية اللاحقة و تمكنه من المحافظة على القيم الموجودة في المجتمع.

رابعاً: الاقتراحات و التوصيات: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن وضع مجموعة

من الاقتراحات و التوصيات و هي كالتالي:

- ضرورة إمام المعلمين و المعلمات بالأساليب التربوية المختلفة لحث التلاميذ و تشجيعهم على ممارسة القيم الأخلاقية و الاجتماعية.

- ضرورة بناء برامج تعليمية وفق قيم متفق عليها في بناء شخصية التلميذ التي تتماشى مع القيم الدينية و المجتمعية.

- زيادة الاهتمام بمجال المحتوى التعليمي و التركيز على مشكلات المجتمع و تطبيقاتها في مواقف الحياة، و وضع المتعلم في مواقف سلوكية تساعده على التكيف مع البيئة المحيطة به.

- زيادة تركيز المعلمين على الأنشطة الجامعية لتنمية روح التعاون بين التلاميذ داخل القسم و انتقال تلك القيم إلى المجتمع.

- حث واضعي المناهج الدراسية الجديدة بضرورة احتواء المناهج الدراسية على قدر أكبر من القيم الأخلاقية و الاجتماعية.

- توفير المصادر الخارجية التي تساعد المعلمين على تقديم الأنشطة للتلاميذ كالصور و الرسومات و كذا وسائل الإعلام.

- تقليص الحجم الساعي للمعلم حتى يتمكن من العطاء أكثر.

خاتمة:

و في الأخير و بعد معالجتنا لموضوع " دور المعلم في إكساب التلميذ القيم" و دراسته نظريا و ميدانيا يمكن القول أن للمعلم دور كبير في بلورة سلوك التلميذ و ذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي يقدمها له و التي تجعله يكتسب مجموعة من المعارف و السلوكيات و القيم، فدوره هام و ضروري لتقويم المعوج من السلوك و غرس قيم الفضيلة و الخير في نفوس أبنائنا خاصة في المرحلة العمرية التي هم فيها مرحلة الطفولة التي تتطلب وعيا و إدراكا يرتقيان إلى مستوى المسؤولية اتجاه التلاميذ، لذلك فالأنشطة التعليمية و الترفيهية التي يقدمها المعلم للتلميذ لها أهمية كبيرة في حياته سواء التربوية أو الاجتماعية. كما أن المدرسة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تعمل على تزويد أفرادها بالمعارف و القيم و السلوكات السوية عن طريق الأعضاء الفاعلين بها خاصة المعلمين و التلاميذ و المسؤولين، حيث يعد كل نشاط مرجع أساسي لتزويد التلاميذ بالمعارف و المعلومات و إكسابهم الخبرات و المهارات، فإكتساب التلميذ للمعارف و المعلومات النظرية التي تساعد على إكتساب سلوكيات أخلاقية و اجتماعية كالصدق و التواضع و التسامح و التعاون تساعد على الاندماج الاجتماعي، فإذا استطاع التلميذ الاندماج داخل المؤسسة فإنه لن يجد صعوبة في الاندماج و التكيف في المجتمع في جميع مراحل حياته.

و من خلال النتائج المتوصل إليها فالمعلم له دور في إكساب التلميذ القيم في المرحلة الابتدائية، لأن التلميذ يتعلم مما يتلقاه و ذلك انطلاقا من النشاطات التي يقدمها المعلم له و التي تسهم بشكل كبير في تنمية قيم التلميذ و تجسيدها في الواقع الاجتماعي. و على العموم يجب التأكيد على أهمية هذا الموضوع و ضرورة تركيز الباحثين عليه في المستقبل، لذا فرغبتنا أن تستمر الدراسات السوسولوجية في كشف كوامن الظاهرة و إتاحة الفرصة أما الدارسين لتشريحها و تصنيفها.



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إستمارة بحث بعنوان

دور المعلم في إكساب التلميذ القيم

- دراسة ميدانية لمعلمي المدارس الابتدائية، للمقاطعة

الثانية لبلدية الأمير عبد القادر - تاسوست-

بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص - تربية -

إشراف الأستاذة:

- ميلاط صبرينة

إعداد الطالبتين:

- بولي جهيدة

- شباح سناء

ملاحظة:

- أتعهد أن المعلومات الواردة في الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

- أرجو أن تكون الإجابة دقيقة و معبرة عن رأي صاحبها.

- ضع علامة X في المكان المناسب.

السنة الجامعية: 2014 - 2015

المحور الأول: البيانات الشخصية و المهنية.

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 25 سنة [30 - 25] [35- 30]
- [40-35] [45 -40] 45 سنة فما فوق
- 3- الحالة المدنية: أعزب متزوج
- مطلق أرمل
- 4- حجم العائلة: بدون أطفال من 1 إلى 4
- من 5 إلى 8 من 9 فما فوق
- 5 - المؤهل العلمي: أقل من شهادة ليسانس
- شهادة ليسانس
- شهادات أخرى
- 6- الأقدمية: أقل من 5 سنوات من 5 إلى 10 سنوات
- من 10 إلى 15 سنة من 15 سنة فما فوق

المحور الثاني: الأنشطة التعليمية و إكساب التلميذ القيم الخلقية

الرقم	البنود	دائماً	أحياناً	أبداً
07	عند دخولك القسم هل تلقي التحية على التلاميذ؟			
08	عند حضور زائر إلى القسم هل تطلب من التلاميذ رد السلام و إلقاء التحية؟			
09	في تقديم بعض الأنشطة التعليمية كالعلوم الطبيعية هل تبين فيها عظمة الله في الخلق؟			
10	عند تعليم التلاميذ كيفية الوضوء و الصلاة هل يتم تطبيق ذلك فعليا في القسم؟			
11	هل تشجع التلاميذ على الإقتداء بالرسول و اعتبارهم مثلهم الأعلى مثلا في بر الوالدين؟			
12	هل تقيد التلاميذ بالنظام و احترام الوقت في حل تمارين الرياضيات؟			
13	في حصة التعبير الشفهي أو الكتابي هل يتم التركيز على مواضيع هامة كالصداقة؟			

			هل تحث التلاميذ على حسن الإصغاء للمتحدث و عدم مقاطعته؟	14
			عند حدوث خصام بين الزملاء هل تشجع التلاميذ على الإصلاح بينهم؟	15
			في حالة قيام التلميذ بإنجاز واجباته بالاعتماد على الآخرين هل يتم معاقبته؟	16
			هل تعزز لدى التلاميذ مبدأ الحوار و التسامح؟	17
			هل تعلم التلاميذ سلوك التواضع فيما بينهم؟	18

المحور الثالث: الأنشطة الترفيهية و إسباب التلميذ القيم الاجتماعية				
الرقم	البنود	دائماً	أحياناً	أبداً
19	هل تدعو التلاميذ من خلال الأنشطة الترفيهية إلى الالتزام بقواعد و تعليمات المدرسة؟			
20	هل تنمي لدى التلاميذ العمل الجماعي في نشاط الأشغال اليدوية؟			
21	هل تشجع التلاميذ على التعاون و احترام أدوار الآخرين في اللعب في حصة الرياضة؟			
22	هل تنبه التلاميذ لأهمية احترام إشارة المرور بتقديم مشاريع لهم؟			
23	في المنهاج الدراسي هل توجد رسومات و صور مبرمجة تحتوي على قيم اجتماعية؟			
24	لحث التلاميذ على أهمية النظافة هل تأمرهم بالعناية بنظافة القسم و الثياب؟			
25	هل تحث التلاميذ على تبادل الزيارات الاجتماعية بين الأصدقاء و الأقارب؟			
26	هل تقوم بحملات تشجير مع التلاميذ للحفاظ على البيئة؟			
27	في المناسبات الوطنية هل تكلف التلاميذ بإنجاز رسومات حول الثورة للحفاظ على التاريخ الوطني؟			
28	في حصة الأناشيد هل تركز على الأناشيد التي تحمل قيم حب الوطن و الاعتزاز بقيم المجتمع؟			
29	هل تنسق مع المدرسة زيارات إلى ذوي الاحتياجات الخاصة لغرس مبدأ الأخوة لدى التلاميذ؟			
30	هل يتم تعليم التلاميذ القيم الاجتماعية بربطها بالنشاط المسرحي؟			